

[٨]

فعالية برنامج معرفي سلوكي لتدريب الأطفال ذوي
اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط على إدارة الغضب
في الطفولة المبكرة

أ.م.د. سمر سعد محمد يوسف الدويني
أستاذ علم نفس الطفل المساعد بقسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الإسكندرية

فعالية برنامج معرفي سلوكي لتدريب الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط على إدارة الغضب في الطفولة المبكرة

أ.م.د. سمر سعد محمد يوسف الدويني*

مستخلص البحث:

استهدف البحث إعداد برنامج معرفي سلوكي لتدريب الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط على إدارة الغضب في الطفولة المبكرة، وتكونت العينة من (٥) أطفال من ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط بمتوسط عمر (٥.٦) عام، وبلغ متوسط ذكائهم (٩٤.٤) عل مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة (البطارية المختصرة)، كما تم استخدام قائمة تقدير الغضب للأطفال، ومقياس التعبير عن الغضب للأطفال، بالإضافة إلى قائمة المعايير التشخيصية لاضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة في إدارة الغضب بين الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط بعد تطبيق البرنامج، وإلى استمرار تأثير البرنامج بعد فترة من الانتهاء منه، وأشار البحث إلى الحاجة للمزيد من البحث في الغضب وأشكال العلاج التي تساعد على الحد منه لدى الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط في الطفولة المبكرة، إذ أن تلك المرحلة لم تلقى الاهتمام الكبير من قبل الباحثين، كما أوصى البحث بضرورة إشراك الوالدين ببرامج تعديل سلوك الأطفال، خاصة في السن الصغيرة، مما سيدعم بدوره تحقيق التدخلات العلاجية لأهدافها.

الكلمات المفتاحية: برنامج معرفي سلوكي - إدارة الغضب - اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط - الطفولة المبكرة.

* أستاذ علم نفس الطفل المساعد بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الإسكندرية.

Abstract:

The objective of the research is to develop a cognitive behavioral program to train children with attention deficit hyperactivity disorder on anger management in early childhood, the sample consisted of (5) children with attention deficit hyperactivity disorder with an average age of (5.6) years, and their average intelligence (94.4) on the Stanford Binet Scale of Intelligence: the fifth image (abbreviated battery), the search used Children's inventory of anger, The Anger expression Scale for children, and the list of diagnostic criteria of attention deficit hyperactivity disorder (from the fifth edition text review of the Diagnostic and Statistical Manual for Mental and Psychiatric disorders). The results revealed significant statistical differences between pre- test and post test of anger management among children with attention deficit hyperactivity disorder, the research indicated the need for more research into anger and forms of treatment that help reduce it in children with attention deficit hyperactivity disorder in early childhood, as that stage did not receive much attention by researchers, and the research also recommended the need to involve parents in programs to modify the behavior of children, especially at a young age, which in turn will support the achievement of therapeutic interventions to their goals.

Key words: Cognitive Behavioral Program- Anger Management- Attention Deficit Hyperactivity Disorder- Early Childhood

مقدمة:

يعد اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط - Attention deficit/ hyper-activity disorder (ADHD) هو أحد أكثر الاضطرابات العصبية النمائية شيوعا في مرحلة الطفولة، وتتراوح نسبة انتشاره ما بين ٣-٧٪ من الأطفال في سن المدرسة، وله تأثير دائم على حياة الطفل وأسرته (Vacher et al., 2022).

وينطوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط على قصور في استمرار الانتباه، وضبط الاندفاع، وتنظيم الحركة، حيث يكون سلوك الطفل لا يتناسب مع مستوى النمو إلى درجة تسبب انخفاضا كبيرا في الأداء الوظيفي في المدرسة والمنزل والبيئات الاجتماعية، وذلك طبقا لما ورد بالإصدار الخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية DSM- V الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي APA.(American Psychiatric Association, 2013)

و يعرف عن الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط أن لديهم صعوبة في تكوين صداقات مع أقرانهم، وقد يظهر عليهم اضطراب التحدي المعارض واضطراب السلوك مع الآخرين كما أن الأطفال المصابين بهذا الاضطراب يعانون من مشكلات في الحديث الداخلي (الحديث الذي يجريه الفرد داخل نفسه من أجل توجيه سلوك ما أو حل مشكلة ما)، كما يعانون من مشكلات في السيطرة على المشاعر ومستويات الإثارة لديهم، فكثيرا ما يتصرفون بشكل مبالغ فيه تجاه التجارب السلبية والايجابية (الصراخ بصوت مرتفع، الغضب من حالات الإحباط العادية) (Marcus & Mattiko, 2009).

كما يتصف هؤلاء الأطفال بكثرة الجدل وسرعة الغضب ورفض اتباع القواعد وإلقاء اللوم على الآخرين وعدم احتمال تأجيل تلبية الرغبات، مما يزيد من نوبات الغضب التي تؤثر سلبا على علاقات الطفل الاجتماعية مع المحيطين به وتقبلهم له (Saylor & Amann, 2016)، إذ يمكن أن تؤدي مشكلة الغضب لدى الطفل إلى نبذه من أقرانه.

و كذلك، يمكن أن ينتج عن اندفاعية هؤلاء الأطفال وعدم قدرتهم على تثبيط السلوك الاندفاعي غير المناسب، ردود فعل عدوانية انتقامية، وإنشاء حلقة مفرغة

ولقد أوضحت الدراسات أن التدريب على إدارة الغضب من خلال البرامج المختلفة يسهم كثيرا في خفض السلوكيات العدوانية للطفل في المدرسة والمنزل، ويستهدف التدريب على إدارة الغضب تزويد الطفل بمهارات معرفية وسلوكية تمكنه من التعامل مع المواقف الضاغطة والتي تثير الغضب لديه، والاستجابة نحوها بطرق توافقية مقبولة اجتماعيا بدلا من الاستجابة بطريقة عدوانية، فلا شك أن تعلم الفرد استراتيجيات إدارة الغضب في المواقف الاحباطية يؤدي إلى إنخفاض الغضب والعدوان لديه (طه حسين، ٢٠٠٧).

وهكذا تتضح أهمية تدريب الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط على إدارة الغضب كاستراتيجيات هامة تعطى الطفل الفرصة لتحسين علاقاته الاجتماعية في البيت والمدرسة، وخفض السلوكيات السلبية الناتجة عن انفعال الغضب لديهم، واكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع المشاكل والاحباطات، كخطوة هامة لمساعدتهم على التوافق العاطفي والاجتماعي مع الآخرين خلال تحديات الحياة الحالية والمستقبلية.

وحديثا، يعد العلاج المعرفي السلوكي أحد أكثر أشكال العلاج التي تم دراستها جيدا وأثبتت فعالية في علاج مجموعة من الاضطرابات النفسية والسلوكية (Hofmann et al., 2012)، فقد أشارت نتائج الدراسة التجريبية إلى أن العلاج المعرفي السلوكي فعال في علاج أعراض الاكتئاب والقلق واضطراب التحدي المعارض لدى الأطفال والمراهقين كما يساعدهم على تحسين ضبط النفس وادارة الغضب، وتجنب المثيرات، وتطوير آليات التكيف مع الضغوطات اليومية، كما يمكن للأشخاص من جميع الأعمار (بما في ذلك الأطفال) تلقي العلاج المعرفي السلوكي والاستفادة منه (Asvaroglu & Bekirogullari, 2020; Barimani et al., 2018; Hofmann et al., 2012; Lazarus & Abramovitz, 2004; Oud et al., 2019; Sburlat, Lyneham et al., 2014; g, Carolyn A. & Rapee, 2014; Vacher et al., 2022).

لذا يهتم البحث الحالي ببناء برنامج معرفي سلوكي يهدف إلى تدريب الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط بمرحلة الطفولة المبكرة على إدارة الغضب، وذلك كإجراء من إجراءات التدخل المبكر العديدة التي ينبغي أن تتوفر لهذه الفئة من الأطفال.

الطفولة المتوسطة ومرحلة المراهقة، بدءاً من التدريب على التعاطف وتعلم التحكم في الدوافع، وخفض القلق، إلى سلوك وضع الاستراتيجيات وتقديم المشورة من الأقران. ويعد استخدام التدريب القائم على السلوك المعرفي هو أحد النماذج الموصى بها من تدخل (Asvaroglu & Bekirogullari, 2020; Hofmann et al., 2012; Lazarus & Abramovitz, 2004; Oud et al., 2019; Sburlat, Elizabeth S. ; Lyneham et al., 2014; Vacher et al., 2022)

وقد أوصت الرابطة الوطنية للأخصائيين النفسيين بأهمية تدريب الأطفال على التحكم في انفعالاتهم في سن مبكرة، على أن تشمل برامج التدريب على أهداف مناسبة لأعمارهم مثل التعبير عن الغضب بشكل ملائم بدلاً من الضرب أو الصراخ، والتفكير قبل التصرف (NASP, 2002)، إلا أنه بمراجعة العديد من أدبيات التراث السلوكي، لم تتوصل الباحثة إلى دراسة عربية أو أجنبية هدفت إلى تدريب الأطفال ADHD على إدارة الغضب والتحكم فيه والتعبير عنه بطرق مقبولة اجتماعياً في سن صغيرة، حيث لم تولي البحوث اهتماماً كبيراً بمرحلة الطفولة المبكرة، على الرغم من أن التدخل في مرحلة عمرية مبكرة يحمل تأثيرات إيجابية في حياة الطفل عما إذا تم في مرحلة لاحقة، لاسيما أن تلك المرحلة تعد مرحلة انتقالية ينتقل بعدها الطفل للمدرسة الابتدائية والتعليم الصفي الذي يتطلب الالتزام بالقواعد والتعليمات، كما يتضمن التعامل مع الأقران المعلمين، ومواجهة العديد من المواقف الاجتماعية الغاضبة التي تتطلب منه أن يكون قادراً فيها على التحكم في انفعالاته، والتعبير عن غضبه بطرق مقبولة حتى لا ينتهي به الأمر إلى عدم التوافق الاجتماعي بينه وبين الآخرين وما يمكن أن يترتب على ذلك من مشكلات سلوكية ونفسية تعوقه عن ممارسة حياته بشكل سوي.

لذا، فإن البحث الحالي يهدف إلى تدريب الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط على إدارة الغضب باستخدام برنامج معرفي سلوكي.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال التالي:

- ما فعالية برنامج معرفي سلوكي في تدريب الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط على إدارة الغضب في مرحلة الطفولة المبكرة؟

أهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي إلى إعداد برنامج معرفي سلوكي لتدريب الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط على إدارة الغضب في مرحلة الطفولة المبكرة.

ويتفرع من هذا الهدف العام أهداف فرعية تتمثل في:

- إعداد وتطبيق برنامج معرفي سلوكي لتدريب الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط على إدارة الغضب في مرحلة الطفولة المبكرة، والتحقق من فعاليته.
- تطوير أدوات يمكنها أن تقيس الغضب لدى الأطفال بالطفولة المبكرة.
- إلقاء الضوء على أهمية تدريب الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط على إدارة الغضب بمرحلة الطفولة المبكرة، كأحد التدخلات العديدة التي ينبغي أن تتم لهذه الفئة من الأطفال.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- يساير هذا البحث الاهتمام الكبير بفئة الأطفال المصابين باضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط وأهمية التدخل مبكراً للوقاية مما يمكن أن يصيبهم من مشكلات لاحقة.

- يهتم البحث الحالي بمرحلة مهمة من مراحل النمو وهي مرحلة الطفولة المبكرة، والتي تعد مرحلة حيوية في تكوين شخصية الطفل وفي نموه.
- يقدم البحث إطاراً نظرياً حديثاً في إدارة الغضب لدى الأطفال.
- يشكل هذا البحث خطوة إلى الأمام في بروتوكولات التدخل المبكر لهذه الفئة من الأطفال من خلال إعداد برنامج معرفي سلوكي لتدريب الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط على إدارة الغضب بحضور ومشاركة أولياء الأمور.

الأهمية التطبيقية:

- يسهم البحث في تقديم أدوات علمية مقننة تصلح لقياس الغضب لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة، مما يساعد في إعداد برامج التدخل التربوية والعلاجية الملائمة.
- تسهم الأدوات المعدة في إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال ادارة الغضب.
- يمكن لهذا البحث أن يساعد الاخصائيين والمعالجين في تصميم بروتوكولات التدخل الفعالة للأطفال من ذوي اضطراب ADHD والملائمة لاحتياجاتهم على اكمل وجه، من خلال الاسترشاد بجلسات البرنامج وفنياته، وذلك بالأخذ في الاعتبار التحديات الانفعالية التي يعانون منها.

محددات البحث:

- **المحددات المنهجية:** استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذو القياسات المتكررة للمجموعة الواحدة (القياس القبلي والبعدي والتتبعي)، وذلك لمناسبته لطبيعة البحث ومتغيراته، وقد تم استخدام مجموعة واحدة نظرا لطبيعة العينة الخاصة، وصعوبة قياس وتقييم الغضب في هذه السن الصغيرة وما يتطلبه من جهد كبير.
- **المحددات المكانية:** تم اختيار عينة البحث الأساسية من الأطفال المترددين على مركز الغد لتعديل السلوك وتنمية المهارات بمحافظة الاسكندرية.
- **المحددات الزمنية:** تم تطبيق البرنامج خلال الفترة من بداية شهر فبراير حتى الأسبوع الأول من شهر مايو من عام ٢٠٢٢، واستغرق تطبيق البرنامج (١٣) أسبوع بواقع جلستين في الأسبوع، تراوحت مدة الجلسة من (٦٠ - ٩٠) دقيقة، وبلغ عدد الجلسات (٢٦).
- **المحددات البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث الحالي على عينة من خمسة أطفال تتراوح أعمارهم ما بين ٥ - ٦ سنوات ممن أوضح القياس أنهم من ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط.

مصطلحات البحث:

١- البرنامج المعرفي السلوكي (CPT) Cognitive Behavioral Therapy:

العلاج السلوكي المعرفي (CBT) هو نوع من العلاج النفسي الذي يساعد الأفراد على تعلم كيفية تحديد وتغيير أنماط التفكير المشوشة التي لها تأثير سلبي على سلوكهم وعواطفهم (Hofmann et al., 2012).

و تعرف الباحثة البرنامج المعرفي السلوكي إجرائياً بأنه: هو برنامج يجمع بين الأساليب المعرفية والأساليب السلوكية، يتضمن مجموعة من الخطوات والأنشطة الموجهة التي تهدف إلى تدريب الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط بمرحلة الطفولة المبكرة على استبدال الأفكار السلبية المتعلقة بالمواقف الغاضبة بأخرى إيجابية والتصرف وفقاً لذلك، مما يمكنهم من إدارة مشاعرهم والسلوك بطريقة مقبولة في المواقف الغاضبة.

٢- إدارة الغضب Anger management:

ويشير مصطلح إدارة الغضب إلى مجموعة من الفنيات العلاجية النفسية التي تستخدم مع الأفراد ذوي مشكلة الغضب المفرط الذين لا يستطيعون التحكم في الغضب لديهم بحيث يمكن مساعدتهم على تعلم كيفية التحكم في انفعالاتهم ومساعدتهم أيضاً على تعلم كيفية فهم وإدارة مشاعرهم وانفعالاتهم وتزويدهم بالمعلومات والمهارات والفنيات التي تمكنهم من التعامل مع المواقف المثيرة للغضب بإيجابية وبطريقة ملائمة اجتماعياً (طه عبدالعظيم، ٢٠٠٧).

و تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه "قدرة الطفل على التحكم في إنفعال الغضب لديه وضبط مشاعره في المواقف الغاضبة والتعبير عنها بطرق مقبولة اجتماعياً".

٣- اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD):

وفقاً للإصدار الخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية DSM- V الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب

الأفكار الخاطئة وتعديلها واستبدالها بأفكار أكثر موضوعية وواقعية، مما يساعد الفرد بأن يسلك بطريقة أكثر توافقية.

و العلاج المعرفي السلوكي على العديد من المبادئ الأساسية، تتضمن ما

يلي:

١. تستند المشاكل النفسية، جزئياً، إلى طرق تفكير خاطئة أو غير مفيدة.
 ٢. تعتمد المشاكل النفسية، جزئياً، على أنماط مكتسبة من السلوك غير المفيد.
 ٣. يمكن للأشخاص الذين يعانون من مشاكل انفعالية تعلم طرق أفضل للتعامل معها، وبالتالي تخفيف الأعراض لديهم ويصبحون أكثر فعالية في حياتهم.
- (Courtois & Sonis, 2017)

ويركز العلاج المعرفي السلوكي على الحاضر من خلال إكساب الأفراد الكفاءات المعرفية والسلوكية لمتابعة حياتهم الشخصية بشكل أكثر تكيفاً، كما يستخدم العلاج المعرفي السلوكي أيضاً مع الأطفال لتشجيعهم على ضبط النفس ومعالجة المشكلات السلوكية لديهم (Asvaroglu & Bekirogullari, 2020)، و يركز العلاج المعرفي السلوكي على مساعدة الأفراد على تعلم حل مشكلاتهم من خلال التمارين في كل جلسة، بالإضافة إلى تمارين "الواجبات المنزلية" خارج الجلسات، ويتم مساعدة الأفراد على تطوير مهارات التأقلم، حيث يتعلمون تغيير تفكيرهم وعواطفهم المشككة وسلوكهم. ويؤكد معالجو العلاج المعرفي السلوكي على ما يحدث في حياة الشخص الحالية، بدلاً من التركيز على ما قد أدى إلى صعوباتهم، وينصب التركيز في المقام الأول على المضي قدماً في الوقت المناسب لتطوير طرق أكثر فعالية للتعامل مع الحياة (Asvaroglu & Bekirogullari, 2020).

أنواع العلاج المعرفي السلوكي:

يشمل العلاج المعرفي السلوكي مجموعة من التقنيات والأساليب التي تعالج أفكارنا وعواطفنا وسلوكياتنا. يمكن أن تتراوح هذه التقنيات من العلاجات النفسية المنظمة إلى ممارسات المساعدة الذاتية. بعض الأنواع المحددة من الأساليب العلاجية التي تتطوي على العلاج السلوكي المعرفي تتضمن ما يلي:

- العلاج المعرفي ويركز على تحديد وتغيير أنماط التفكير والاستجابات العاطفية والسلوكيات غير الدقيقة أو المشوهة (Rnic et al., 2016).

- العلاج السلوكي الجدلي ويعالج الأفكار والسلوكيات المزعجة مع دمج استراتيجيات العلاج مثل التنظيم العاطفي واليقظة.
- العلاج متعدد الوسائط ويقترح أنه يجب معالجة المشكلات النفسية من خلال معالجة سبع طرق مختلفة ولكنها مترابطة: السلوك، والتأثير، والإحساس، والتصور، والإدراك، والعوامل الشخصية، والاعتبارات الدوائية / البيولوجية (Lazarus & Abramovitz, 2004)
- العلاج السلوكي العاطفي العقلاني (REBT) ويتضمن تحديد المعتقدات غير العقلانية، وتحدي هذه المعتقدات بنشاط، وأخيراً تعلم التعرف على أنماط التفكير هذه وتغييرها.
- في حين أن كل نوع من أنواع العلاج السلوكي المعرفي يأخذ نهجاً مختلفاً، إلا أن جميعها تعمل على معالجة أنماط التفكير الأساسية التي تسهم في الضيق النفسي.

طرق العلاج المعرفي السلوكي:

- إن العلاج المعرفي السلوكي هو أكثر من مجرد تحديد أنماط التفكير، ويستخدم مجموعة واسعة من الاستراتيجيات لمساعدة الأفراد على التغلب على هذه الأنماط.
- وفيما يلي بعض الأمثلة على الطرق المستخدمة في العلاج السلوكي المعرفي والمستخدم في برنامج البحث الحالي:
- **تحديد الأفكار السلبية.** حيث من المهم معرفة الأفكار والمشاعر والمواقف التي تساهم في السلوكيات غير التكيفية (Lincoln et al., 2017).
- **التدريب وممارسة مهارات جديدة.** وفيه يتم تعليم الأفراد مهارات جديدة يمكن استخدامها في مواقف العالم الحقيقي. على سبيل المثال، قد يدرّب الشخص الذي لا يتحكم في الغضب على مهارات جديدة في التأقلم ويتدرب على طرق لتجنب المواقف الاجتماعية التي يمكن أن تثير الغضب لديه أو كيفية التعامل معها.
- **حل المشكلات.** ويمكن أن يساعد تعلم مهارات حل المشكلات أثناء العلاج السلوكي المعرفي على تعلم كيفية تحديد المشكلات التي قد تنشأ عن ضغوط الحياة وحلها، الكبيرة والصغيرة على حد سواء، ويمكن أن يساعد أيضاً في تقليل التأثير السلبي للأمراض النفسية والجسدية.

في توقف أو منع حدث منفر عند ظهور السلوك المرغوب، وهو يؤدي بالمثل إلى زيادة في السلوك المرغوب. والمدعمات أنواع، مادية واجتماعية ونشاطية (عبد الستار إبراهيم، عبد العزيز بن عبد الله، رضوى إبراهيم، ٢٠٠٣).

فوائد العلاج المعرفي السلوكي:

المفهوم الأساسي وراء العلاج المعرفي السلوكي هو أن الأفكار والمشاعر تلعب دوراً أساسياً في السلوك. والهدف من العلاج السلوكي المعرفي هو تعليم الأفراد أنه في حين أنهم لا يستطيعون التحكم في كل جانب من جوانب العالم من حولهم؛ فهم يمكنهم التحكم في كيفية تفسيرهم والتعامل مع الأشياء في بيئتهم، ويمكن تلخيص فوائد العلاج السلوكي المعرفي فيما يلي:

- يساعد على تطوير أنماط تفكير صحية من خلال إدراك الأفكار السلبية وغير الواقعية التي تثبط المشاعر والمزاج في كثير من الأحيان.
- إنه علاج فعال على المدى القصير حيث يمكن رؤية التحسينات في كثير من الأحيان في من خمس إلى ٢٠ جلسة.
- يعد علاج فعال لمجموعة واسعة من السلوكيات غير التكيفية.
- يساعد الأفراد على تطوير مهارات التكيف التي يمكن أن تكون مفيدة لهم في أنياً ومستقبلاً. (Hofmann et al., 2012)

ثانياً - إدارة الغضب Anger Management:

تعريف الغضب:

يصف كل من Brunner & Spielberger (٢٠٠٩) الغضب بأنه " الحالة العاطفية التي تتكون من مشاعر تختلف في شدتها، من تهيج خفيف أو إزعاج إلى احتدام الغيظ والعنف الشديد".

وتعرفه سناء محمد سليمان (٢٠١٠) بأنه: حالة وجدانية تتركب من أحاسيس ذاتية تتضمن التوتر والإنزعاج والإثارة والغيظ، تنتج كاستجابة طبيعية لما يشعر به الفرد من تهديد أو احباط، يؤدي بصاحبه إلى الثورة أو الإنفعال وعدم القدرة على التحكم في أقواله وأفعاله غالباً، ويصبح الإنسان غير قادر على التفكير السليم أو إصدار قرارات سليمة، وبذلك يفقد قدرته على الاتزان العقلي. وتضيف أن صور التعبير عن الغضب تختلف من فرد لآخر تبعاً لاختلاف العمر، والتعليم، والمنغبرات البيئية.

الآخرين، وذلك بتدريب الأفراد على كيفية التعبير عن الغضب (سناء محمد سليمان، ٢٠١٠).

و نستنتج مما سبق أن الغضب هو انفعال فطري، وأن الانسان الغاضب غير قادر - في الغالب - على ضبط نفسه والتحكم في تصرفاته، لقوة غضبه وشدة انفعاله التي تحول دون ضبطه لذاته والتحكم في تصرفاته وكبح جماح إندفاعه إذ أن الإنفعال الشديد يعطل التفكير.

ونظرا لما يتركه الغضب من آثار قد تمتد نتائجها السلبية إلى أمد طويل وخاصة في بناء العلاقات الإنسانية، اهتم العديد من الباحثين بهذا الانفعال، واستخدموا أساليب علاجية مختلفة لتخفيفه.

تعريف إدارة الغضب:

يعرف طه عبد العظيم (٢٠٠٧) إدارة الغضب بإنها: مجموعة من الفنيات العلاجية النفسية التي تستخدم مع الأفراد ذوى مشكلة الغضب المفرط الذين لا يستطيعون التحكم فى الغضب لديهم بحيث يمكن مساعدتهم على تعلم كيفية التحكم فى انفعالاتهم، ومساعدتهم أيضاً على تعلم كيفية فهم وإدارة مشاعرهم وانفعالاتهم وتزويدهم بالمعلومات والمهارات والفنيات التي تمكنهم من التعامل مع المواقف المثيرة للغضب بإيجابية وبطريقة ملائمة اجتماعياً.

و يعرف كل من Marcus & Mattiko (٢٠٠٧) إدارة الغضب بإنها: عملية تعلم التعرف على علامات الغضب، واتخاذ الاجراءات لتهدئة الوضع والتعامل معه بطريقة إيجابية، وتعلم التعبير عن الغضب بشكل مناسب، أي أن إدارة الغضب تدور حول تعلم كيفية الغضب.

كما تعرف إدارة الغضب بأنها: مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد لإعادة برمجة عقله من أجل التفكير في الغضب بطريقة أكثر إيجابية، وتحويل مشاعره الغاضبة إلى قوة إيجابية، شريطة أن يعبر عن غضبه بحساسية وحسم، والقدرة على التغلب على أفكاره السلبية من خلال ممارسة تأكيد الذات، وحقه في الشعور بالغضب، وتحليل آلية التعامل مع الآخرين وتقييم العلاقات معهم، والتعبير عن المشاعر تجاه الآخرين بوضوح وصراحة، للتغلب على المخاوف المرتبطة

بمواقف الغضب والسيطرة عليها ومحاولة إيجاد قنوات بناء لبناء طاقة الغضب (Hdros, 2015).

كما تعرف إدارة الغضب بأنها: مجموعة من التقنيات العلاجية التي يستخدمها الفرد لإدارة التعبير عن الغضب- مما يجعل التعبير محترما ومناسبا للآخرين. تشمل التقنيات المحددة تعديل الأفكار الغاضبة (إعادة الهيكلة المعرفية)، وتقنيات الاسترخاء (الذهن، والتنفس العميق)، والحد من التعرض للمواقف المثيرة للغضب (Asvaroglu & Bekirogullari, 2020).

و تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها "قدرة الطفل على التحكم في إنفعال الغضب لديه و ضبط مشاعره في المواقف الغاضبة والتعبير عنها بطرق مقبولة اجتماعيا".

الغضب لدى الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط:

أشارت الدراسات إلى أن اضطراب ADHD غالبا ما يرتبط بقصور في التنظيم العاطفي، وهو ضعف القدرة على تعديل الاستجابات العاطفية في سياق معين، وردود الفعل العاطفية المفرطة وغير المناسبة للمعايير الاجتماعية، وتقلب المزاج والمشاعر وعدم التحكم في العواطف والانفعالات (Vacher et al., 2022).

كما يتصف هؤلاء الأطفال بكثرة الجدل وسرعة الغضب ورفض اتباع القواعد وإلقاء اللوم على الآخرين وعدم احتمال تأجيل تلبية الرغبات مما يزيد من نوبات الغضب، والتي تؤثر سلبا على علاقات الطفل الاجتماعية مع المحيطين به وتقبلهم له (Saylor & Amann, 2016)، لذا، فإن الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط لديهم صعوبة في تكوين صداقات مع أقرانهم، وقد يظهر عليهم اضطراب التحدي المعارض واضطراب السلوك مع الآخرين، كما أن الأطفال المصابين بهذا الاضطراب يعانون من مشكلات في الحديث الداخلي، كما يعانون من مشكلات في السيطرة على المشاعر ومستويات الإثارة لديهم (Marcus & Mattiko, 2009).

وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات من أن الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط يعانون من مشكلات في العلاقات الاجتماعية مع أقرانهم ومع أسرهم أكثر من الأطفال الذين لا يعانون من هذا الاضطراب (Barimani et

(al., 2018)، كما يمكن أن ينتج عن اندفاعية هؤلاء الأطفال وعدم قدرتهم على تثبيط السلوك الاندفاعي غير المناسب، ردود فعل عدوانية انتقامية، وإنشاء حلقة مفرغة يمكن أن تؤدي إلى رفضهم وانخفاض فرص ممارستهم لسلوكيات مقبولة اجتماعيا (Marcus & Mattiko, 2009).

و كذلك أظهرت ملاحظة سلوكيات الأطفال في مواقف اللعب، والمواقف المنظمة أن الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط يظهرون سلوكيات أكثر عدوانية من الأطفال الذين لا يعانون من هذا الاضطراب، وأنهم يعانون من عدم القدرة على إدارة غضبهم وهذا يعوق قدرتهم على تكوين صداقات، وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة (Ohan & Johnston, 2007).

وهنا تجدر الإشارة إلى أن عدم وجود إدارة مناسبة للمهارات العاطفية يمكن أن يؤدي إلى التعبير عن الغضب بطريقة مختلة وظيفيا ومدمرة. وبالتالي، فإن إدارة الغضب أمر حتمي للأطفال الذين لا يستطيعون فهم و/ أو تنظيم غضبهم. ويمكن تغيير التعبير غير المنضبط عن الغضب من خلال استخدام الأساليب السلوكية (Asvaroglu & Bekirogullari, 2020).

لذا، فقد اهتمت العديد من الدراسات بتطوير برامج مختلفة تهدف إلى تعليم الأطفال عموماً، والأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط على وجه الخصوص استراتيجيات لإدارة الغضب، و لكن تلك الدراسات اهتمت بمرحلة الطفولة المتوسطة ومرحلة المراهقة ولم تتناول إدارة الغضب لدى الأطفال في سن صغيرة بمرحلة الطفولة المبكرة. فقد قام كل من Marcus & Mattiko (٢٠٠٩) ببناء برنامج لإدارة الغضب لدى الأطفال ADHD، وتمت التجربة على (٣٨) طفلاً وطفلة ممن كانوا يخضعوا لبروتوكول علاجي بإحدى مؤسسات الصحة، تراوحت أعمارهم ما بين (٦-١٢) عاماً ممن تنطبق عليهم معايير ADHD وفقاً للإصدار الرابع من DSM، وتم اختيار الأطفال الذين تجاوزت معدلات النشاط المفرط لديهم ٩٥% على مقياس كونرز (صورة المعلم)، وقد أشارك الأطفال في برنامج أنشطة لمدة ساعتين خمس مرات في الأسبوع لمدة (١٣) أسبوعاً، أتم الأطفال والديهم مقياس التعبير عن الغضب بشكل مستقل قبل وبعد تدخل إدارة الغضب، لم تبلغ درجات الأطفال إي اختلاف في التعبير عن الغضب قبل التدخل وبعده، بينما أبلغ أولياء

الأمر عن انخفاض في اخراج الغضب وعن زيادة في التحكم في الغضب لدى الأطفال بعد التدخل.

وهو ما يدعم ضرورة استخدام أكثر من مصدر لتقييم الغضب لدى الأطفال خاصة في السن الصغيرة، وهو ما تم مراعاته في البحث الحالي، حيث تم استخدام مقياس التعبير عن الغضب للأطفال لجيب عنه الوالدين، بالإضافة إلى قائمة تقدير الغضب للأطفال كأداة تقرير ذاتي يجيب عنها الأطفال.

كما قام كل من Najafi, Kazemi & Nikyar (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج قائم على مجموعة من الألعاب لإدارة الغضب لخفض الأعراض السلوكية للغضب لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، وتكونت العينة من (٤٠) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (٧-١٣) عام، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، تم استخدام استبيان الغضب، وأشارت النتائج إلى فعالية برنامج الألعاب على التدريب على إدارة الغضب لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، وتحسين أعراض الغضب، وخفض المشكلات الاجتماعية والعاطفية لديهم.

و كذلك قام كل من إلهام عبد الوهاب، جمال عطية، لمياء سعد (٢٠١٩) بدراسة هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج ارشادي لإدارة الغضب في تحسين المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (٢٠) طفلاً من الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، تراوحت أعمارهم بين (٩-١٢) عاما تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد تم تطبيق اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، اختبار تشخيص اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة، مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ومقياس مهارات إدارة الغضب، ومقياس المرونة النفسية، وأسفرت النتائج عن تحسين المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى الأطفال من خلال البرنامج الإرشادي لإدارة الغضب.

كما قامت أيضا تهاني محمد عثمان وآخرون (٢٠١٩) بإعداد برنامج إرشادي باللعب لضبط الغضب والتعرف على فعاليته لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية ممن تتراوح أعمارهم (١١-١٢) عام تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين

ومجموعتين ضابطين عشوائية وحضرية، واستخدم الباحثون مقياس الغضب للأطفال المرحلة الابتدائية، وبرنامج الإرشادى باللعب، واستمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى، حيث خضعت المجموعتين التجريبيتين العشوائية والحضرية إلى البرنامج الارشادى باللعب المكون من (١٨) جلسة مدى شهرين ونصف، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج المقترح في ضبط الغضب لدى المجموعتين التجريبتين العشوائية والحضرية.

كذلك اهتم الباحثون بتدريب الأطفال من الإعاقات المختلفة على إدارة الغضب، فقد هدفت دراسة فالنتينا وديع (٢٠١٦) إلى اعداد برنامج لخفض حدة الغضب لدى التلاميذ الصم ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط ممن تتراوح اعمارهم ما بين (٩- ١٢) عام من خلال برنامج فنى مقترح يعتمد على الارشاد السلوكى، والتعرف على تأثيره فى التحكم فى نوبات الغضب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى التأثير الإيجابى للبرنامج فى خفض الغضب لدى أفراد المجموعة التجريبية فى عينة الدراسة من الأطفال الصم من ذوى اضطراب ADHD.

كما قام هشام عبد الفتاح المكاين، محمد خلف الخوالدة (٢٠١٩) بدراسة هدفت إلى بناء برنامج للتدريب على إدارة الغضب لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة السمعية، والتحقق من فعاليته فى خفض السلوك العدوانى وتحسين المرونة النفسية لديهم، وقد بلغت العينة (٢٢) طفلاً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتكون البرنامج من (٩) جلسات إرشادية تدريبية بمعدل جلتين إسبوعياً، ولمدة (٦٠) دقيقة لكل جلسة، وتم تطبيق مقياسى السلوك العدوانى والمرونة النفسية، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج الإرشادى فى خفض السلوك العدوانى وتحسين المرونة النفسية لدى أطفال العينة.

و يتضح مما سبق أن البرامج التي صممت لتدريب الأطفال على إدارة الغضب قد حققت فعالية فى تحقيق أهدافها، وأن تلك البرامج قد تنوعت ما بين برامج إرشادية، وبرامج فنية، وبرامج ألعاب، كما دعمت نتائج تلك الدراسات ضرورة

استخدام أكثر من مصدر لتقييم الغضب لدى الأطفال خاصة في السن الصغيرة، وهو ما تم مراعاته في البحث الحالي، حيث تم استخدام مقياس التعبير عن الغضب للأطفال ليجيب عنه الوالدين، بالإضافة إلى قائمة تقدير الغضب للأطفال كأداة تقرير ذاتي يجب عنها الأطفال، كما تم تضمين العديد من أنشطة اللعب بالبرنامج.

الغضب وفق النموذج المعرفي السلوكي:

تؤكد النظرية المعرفية في تفسير الانفعال على أن معنى الحدث هو الذي يؤدي إلى الخبرة الانفعالية لدى الفرد، أي أن فهم الفرد للأحداث والمواقف التي يواجهها هي التي تسبب الخبرة الانفعالية لديه، لذا لا بد من تعديل هذه الأفكار اللاعقلانية واستبدالها بأخرى عقلانية (طه حسين، ٢٠٠٧).

وتعد النظريات السلوكية المعرفية أكثر نظريات تفسير السلوك العدواني في الأطفال انتشاراً، وتفسر النظريات السلوكية المعرفية الغضب بأنه استجابة عاطفية شديدة للإحباط أو الاستفزاز الذي يتميز بزيادة الإثارة اللاإرادية، وأنه تغيرات في نشاط الجهاز العصبي المركزي، والتحديد المعرفي للإستفزاز على أنه غضب (Nelson et al., 1993).

وفقاً لهذا النموذج المعرفي السلوكي، يعد الغضب هو رد فعل ضاغط للمطالب البيئية المتوقعة، وبذلك يكون الأفراد الذين لديهم حساسية للمطالب البيئية (أي تشكل تلك المطالب ضغوطاً بالنسبة لهم)، والأفراد الذين يعانون من نقص في الموارد النفسية أو استراتيجيات حل المشكلات للمساعدة في التكيف، هم أكثر عرضة لتجربة الغضب. ويكون رد فعل الغضب وفق هذا النموذج هو حالة عاطفية تتكون من الاستثارة اللاإرادية للجهاز العصبي المركزي، وكذلك المحددات المعرفية، ويمكن أن تتداخل الزيادة في الإستثارة اللاإرادية مع عمليات الانتباه، مما يؤدي إلى ردود الفعل السلوكية المتهورة، وينتج رد فعل الفرد بالغضب الذي يتم تحديد الإستثارة في جزء كبير منه من خلال التفسير المعرفي المشوه و/ أو غير الكافي للموقف. وينطوي تقييم وعلاج مشاكل الغضب وفق النموذج المعرفي السلوكي على تحديد المواقف التي عادة ما تثير الغضب والأخطاء / التشوّهات المعرفية التي تحدث عند

مواجهة الاستفزاز، ويتضمن العلاج المعرفي السلوكي للغضب تعديل إدراكات الطفل في المواقف المثيرة للغضب، مما يغير السلوك الناتج ((Nelson et al., 1993). وتلعب القدرة على تقييم الأفعال الاجتماعية من خلال أخذ الأدوار والتفكير الاجتماعي، والقدرة على استخدام التنظيم الذاتي اللفظي، ومهارات حل المشكلات دورا كبيرا في حالات الصراع بين الأفراد وتطوير السيطرة على الغضب (Asvaroglu & Bekirogullari, 2020).

ويضيف Karahan, Yalınb & Erbas (٢٠١٤) أن معالجة الغضب وإدارته تستند إلى مكونات رئيسية وهي: المكون النفسي، والمكون المعرفي، والمكون السلوكي، يتعلم الفرد من خلالها إظهار استجابة أكثر اجتماعية، ويمكنه السيطرة على غضبه بسهولة عن طريق مشاركة المشاعر والأفكار، وإدراكه لغضبه والتعبير عنه بشكل ملائم.

ولذا، يعد العلاج المعرفي السلوكي أحد أكثر أشكال العلاج التي أثبتت فعالية في مساعدة الأطفال وتدريبهم على إدارة الغضب وتحسين ضبط النفس، وذلك كما أشارت نتائج العديد من الدراسات والبحوث.

فقد أشارت دراسة المراجعة النظرية التي قامت بها Zirkelbach (٢٠٠٣) إلى أن التدخلات المعرفية السلوكية يمكن أن توفر أداة قيمة لعلاج المشكلات المتعلقة بالغضب بين الأطفال والمراهقين، وكشفت أن هناك حاجة إلى تطوير ممارسات التدخل المبكر التي تهدف إلى المشاكل المتعلقة بالغضب، وأوصت ببذل جهد لاستهداف الأطفال الصغار حيث أنهم لم يحظوا باهتمام كبير من قبل الباحثين، كما أوصت أيضا بتحديد مشكلات الغضب بين الأطفال والمراهقين وتنفيذ برامج إدارة الغضب المعرفية السلوكية داخل مدارسهم.

كما هدفت دراسة رضا إبراهيم (٢٠١٤) إلى إعداد برنامج معرفي سلوكي لتحسين إدارة الغضب لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية ممن تتراوح أعمارهم بين (١٤ - ١٨) عام، وتتراوح نسب ذكائهم بين (٥٠ - ٧٠) تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم استخدام اختبار ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الرابعة)، ومقياس إدارة الغضب للمراهقين ذوي الإعاقة الفكرية، واستغرق البرنامج (١٦) أسبوعا، وأشارت النتائج إلى أن التدريب على إدارة الغضب مقيد مع هذه الفئة

من الإعاقة، مع عدم استمرار فعالية البرنامج في المتابعة بعد (٣) شهور. وفسر الباحث ذلك بعدم استمرار المتابعة من قبل ولي الأمر في ملاحظة الطفل واستمرار إرشاده إلى استخدام الفنيات التي تم التدريب عليها، وأوصى بضرورة إرشاد وتدريب الوالدين على الطرق المستخدمة في البرنامج لاستخدامها مع أبنائهم في المنزل. وهو ما افادت به دراسة Vacher وآخرون (٢٠٢٢)، والتي كان أحد أهدافها التعرف على فعالية برنامج معرفي سلوكي في تحسين التنظيم العاطفي لدى عينة من الأطفال ADHD ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٧-١٣) عام بلغت (٦٨) طفلاً، وتكون البرنامج من (١٥) جلسة مدتها ساعة لمدة (١٥) أسبوع، كما شارك الوالدين في برنامج لإدارة الوالدية تكون من (٨) جلسات، وقد أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج، كما أوصى البحث بأن برامج العلاج السلوك المعرفي المصممة للأطفال تكون ذات فاعلية فقط عندما تتم التدخلات لكل من الوالدين والطفل، وأن معظم التدخلات النفسية والاجتماعية تكون فعالة في حالة تضمين الوالدين بالبرنامج مع الطفل حتى يكتسبوا الوعي بالطرق المعرفية السلوكية المتضمنة بالبرنامج ومتابعة استخدام أطفالهم لها في المنزل.

و هو ما راعته الباحثة ببرنامج البحث الحالي، إذ كان حضور الوالدين أو أحدهما لجلسات البرنامج ضروريا سواء كان حضورا فعلياً أو من خلال تطبيق Zoom إذا لم تسمح ظروفهما بالحضور الفعلي، وذلك حتى يتمكنوا من متابعة سلوك أطفالهم في المنزل ومساعدتهم على استمرار استخدام الطرق التي تعلموها في البرنامج أثناء تواجدهم في المنزل.

كما قام كل من عثمان الخوالدة، عبد الكريم جرادات (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر برنامج علاج معرفي سلوكي في تخفيض الغضب وتحسين استراتيجيات التعامل معه لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي وتكونت العينة من (٣٦) طالباً وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، تم استخدام مقياس الغضب كحالة، ومقياس استراتيجيات التعامل مع الغضب. تكون برنامج العلاج المعرفي السلوكي من (١٠) جلسات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المجموعة التجريبية أظهرت انخفاضاً أعلى بشكلٍ دالٍ في الغضب، وتحسناً أعلى

بشكلٍ دالٍ في استراتيجيات التعبير المباشر عن الغضب، والتمعن، والتوكيد، وتبديد الغضب مقارنة مع المجموعة الضابطة.

كما استخدمت كل من Erfani & Azadi (٢٠١٨) المنهج المعرفي السلوكي في دراسة كان الهدف منها هو تقييم فعالية التدريب على إدارة الغضب على المهارات الاجتماعية للأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط (ADHD). وهكذا، تكونت العينة من (٢٠) طفلاً من أطفال المدارس الابتدائية الذين أحالوا إلى العيادات الصحية وتم تشخيصهم من قبل طبيب نفسي بأنهم مصابون باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه من خلال مقياس كورنر الخاص بالمعلمين، تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، تم تطبيق اختبار تقييم المهارات الاجتماعية (SSRS)، ومقياس الغضب متعدد الأبعاد (MAS)، تلقت المجموعة التجريبية برنامجاً للتدخل في إدارة الغضب يعتمد على النهج المعرفي السلوكي في ثماني جلسات من التدريب الجماعي، ساعتين في الأسبوع، بينما لم تتلق المجموعة الضابطة أي تدخل، وتم القياس البعدي ثم التبعي بعد شهرين، وأظهرت النتائج أن التدريب على إدارة الغضب كان فعالاً في زيادة المهارات الاجتماعية للأطفال الذين يعانون من أعراض (ADHD)، كما أشارت النتائج إلى أنه إلى جانب علاجات ADHD الأخرى، يمكن توقع انخفاض كمية الغضب وزيادة المهارات الاجتماعية من خلال التدريب على إدارة الغضب.

و كذلك أوصى كل من Asvaroglu & Bekirogullari (٢٠٢٠) باستخدام العلاج المعرفي السلوكي كطريقة تدخل فعالة لإدارة الغضب مع الأطفال، وذلك في دراسة الحالة التي قاما فيها بإعداد برنامج معرفي سلوكي لطفل عمره (٩) سنوات خلال جلسات مدتها (٥٠) دقيقة لمدة ستة أسابيع، استخدمنا فيها العلاج المعرفي السلوكي للتركيز على تسليط الضوء على العلاقة بين الأفكار والعواطف والسلوك، وأظهرت هذه الدراسة أن العلاج المعرفي السلوكي نجح في مساعدة الطفل على التفكير في السلوكيات ذات القصور الوظيفي المتعلقة بالغضب وتعديلها. كما اضافة أنه للحصول على أفضل النتائج مع الأطفال، يجب أيضاً إشراك الآباء في عملية العلاج، حيث أنه بالتعاون مع الوالدين، أظهر الطفل تحسناً كبيراً في إدارة الغضب في حياته اليومية، وهو ما يتفق مع دراسة رضا إبراهيم (٢٠١٤) ودراسة

وتختلف مظاهر الغضب باختلاف سن الطفل، فبينما الأطفال من (٣- ٥) سنوات تعزيمهم نوبات الغضب، فيلجئون إلى البكاء والصراخ وضرب الأرض بالقدمين والركل والضرب والقذف والإلقاء بالجسم على الأرض؛ فإن الأطفال من سن (٥-٧) سنوات غالبا ما يظهرون غضبهم في شكل احتجاجات لفظية، واستخدام اللفاظ بقصد التهديد أو القذف والسب أو التمتمة بألفاظ غير مسموعة، كما يظهر الغضب أحيانا في صورة العصيان والعناد والثورة والشكوى أو الضرب للانتقام والأخذ بالثأر، وقد يعبرون عن الغضب بملامح وتعبيرات الوجه، وقد يلجئون إلى البكاء، كما قد يميل بعضهم إلى الإنزواء (سناء محمد سليمان، ٢٠٢١).

ودور الراشدين في هذه المرحلة من العمر يجب أن يهدف إلى مساعدة الطفل وتدريبه على ضبط إنفعال الغضب والسيطرة عليه، وكذلك عدم الاستجابة لنوبات غضب الطفل بتحقيق رغباته، حتى لا يستخدمها كوسيلة للحصول على ما يريد.

تقييم وقياس الغضب:

من المثير للاهتمام أنه لا توجد معايير تشخيصية لمشاكل الغضب في DSM، ولا في الدليل التشخيصي لعلم النفس the diagnostic manual for psychology؛ في حين أن هناك معايير لمشكلات القلق والاكتئاب، ولا يوجد سوى القليل أو لا شيء تقريبا حول الغضب (باستثناء اضطراب واحد هو الاضطراب الانفجاري المتقطع)، لذا فإن النقطة التي يصبح فيها الغضب "مشكلة" يصعب تحديدها، وذلك لعدم وجود معايير تشخيصية قاطعة للغضب.

وعلى الرغم من صعوبة تشخيص الغضب إلا أنه يمكن ملاحظة أن الأفراد الذين يعانون من الغضب الإشكالي يعانون من نوبات غضب أكثر تواترا وأكثر شدة، والتي تستمر لفترة أطول من المعتاد. أي أن الغضب يصبح مشكلة عندما يتم الشعور به بشكل مكثف للغاية، أو الشعور به بشكل متكرر، أو يتم التعبير عنه بشكل غير لائق (Reilly & Shopshire, 2019).

وبما أن الغضب نفسه هو حدث خاص ذاتي (أي عاطفة)، فإن قياس العدوان (أي نمط السلوك العلني) يعد محدود المنفعة كوسيلة لتقييم الغضب في حد ذاته. وبالتالي، يتطلب قياس الغضب استخدام تقنيات التقرير الذاتي و/ أو المقابلة من أجل فهم الأحداث المعرفية المرتبطة بالغضب (أي الأفكار، البيانات الذاتية

والكلام الخاص والتصورات)؛ ولذلك ظهرت الحاجة للأدوات المصممة لتمكين الأطفال من وصف الأحداث الذاتية والعاطفية والمعرفية المتعلقة بالغضب (Nelson & Finch, 2000).

لذا، فقد تم استخدام قائمة تقدير الغضب للأطفال والمراهقين (٦- ١٢ عام) بالبحث الحالي مع تبسيط صياغة بعض العبارات لتتلائم مع عمر عينة البحث، وهي عبارة عن أداة تقرير ذاتي حيث يطلب من الطفل أن يقرر درجة غضبه على مقياس من أربع نقاط، وتم استخدام الصور ذات تعبيرات الوجه المختلفة كمساعدات بصرية لمساعدة الطفل على تقييم غضبه حيث وجد أن الأطفال الذين يتسمون بالاندفاع / العدوانية يستخدمون الصور في كثير من الأحيان أكثر من الكلمات في تفكيرهم (Nelson & Finch, 2000).

و بما أن نتائج الدراسات قد أشارت بضرورة استخدام أكثر من مصدر لتقييم الغضب لدى الأطفال خاصة في السن الصغيرة، فقد تم استخدام مقياس التعبير عن الغضب للأطفال، على أن يجيب عنه الوالدين، بالإضافة إلى قائمة تقدير الغضب للأطفال كأداة تقرير ذاتي يجيب عنها الأطفال.

ثالثاً- اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط Attention deficit/hyperactivity disorder (ADHD)

يعد اضطراب نقص الإنتباه مع فرط النشاط ADHD من أكثر الاضطرابات النمائية الشائعة في مرحلة الطفولة (APA, 2013)، وتشير الأكاديمية الأمريكية لطب نفس الأطفال والمراهقين American Academy of Child and Adolescent Psychiatry (AACAP) (٢٠٠٩) إلى ضرورة الالتزام بالمعايير التالية قبل تشخيص حالة الطفل على أنها اضطراب نقص الإنتباه مع فرط النشاط:

- يجب أن تظهر الأعراض والسلوكيات الدالة على هذا الإضطراب قبل سن الثانية عشرة.

- يجب أن تستمر هذه السلوكيات لمدة ستة أشهر على الأقل.
- يجب أن تعوق تلك الأعراض الطفل إعاقه حقيقية عن مواصلة حياته بصورة طبيعية؛ أي تعوق الأداء الأكاديمي والاجتماعي والوظيفي للطفل في مجالين على الأقل من المجالات التالية من حياته: في الفصل، في فناء اللعب، في المنزل،

في البيئات الإجتماعية، فإذا بدت على الطفل سمات لذلك الاضطراب في مكان
بعينه دون أية أماكن أخرى، فقد لا يكون مصاباً بالاضطراب.

ويحدد الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية
والعقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA,2013) في إصداره
الخامس DSM- V الأعراض السلوكية لاضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط كما
يلي:

- غالبا ما يكون عمله غير دقيق ويجد صعوبة في الانتباه للتفاصيل أو يرتكب
أخطاء ناتجة عن إهمال وعدم اهتمام.
- كثيرا ما يجد صعوبة في الاحتفاظ بانتباهه لمدة زمنية في المهام المكلف بها أو
في الأنشطة الترفيهية.
- كثيرا ما يبدو عليه أنه غير مصغ عند التحدث اليه مباشرة وكأن عقله في مكان
آخر.
- غالبا لا يتبع التعليمات ولا ينجح في إنهاء الواجبات أو الأعمال الروتينية اليومية.
- غالبا ما يجد صعوبة في تنظيم الواجبات والأنشطة وترتيب الأشياء (يمكن وصفه
بأنه فوضوي).
- يتجنب ويكره الاشتراك في المهام التي تتطلب مجهودا عقليا كالمهام المدرسية
والواجبات المنزلية.
- غالبا ما يفقد الأشياء اللازمة لأداء الواجبات والأنشطة كالأقلام والكتب والأدوات
المدرسية.
- غالبا ما يتشتت انتباهه بسهولة.
- كثير النسيان في حياته اليومية.
- غالبا ما يتململ أو ينقر بأصابعه أو قدمه أو يتلوى في مقعده.
- غالبا ما يغادر مقعده في المواقف التي يتوقع منه فيها أن يلزم مقعده.
- غالبا ما يجري أو يتسلق في مواقف يكون فيها ذلك غير مناسباً.

- غالبا ما لا يستطيع اللعب أو الاشتراك في الأنشطة الترفيهية بهدوء.
- كثير الحركة كما لو كان مدفوعا بمحرك.
- كثير الكلام (ثرثار).
- غالبا ما يندفع في الاجابة قبل اكتمال السؤال.
- غالبا ما يجد صعوبة في انتظار دوره.
- كثيرا ما يقاطع حديث الآخرين أو يتطفل عليهم أو يتدخل في حديثهم أو يستخدم أشياءهم دون أستئذان.

فروض البحث:

تم صياغة فروض البحث كإجابات محتملة لما أثير في مشكلة البحث من أسئلة في ضوء ما تم الاطلاع عليه من تراث سيكولوجي وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة كما يلي:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لقائمة تقدير الغضب لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التعبير عن الغضب لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لقائمة تقدير الغضب.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التعبير عن الغضب.

إجراءات البحث:

أولا- منهج البحث:

اتبع البحث المنهج التجريبي،، حيث اتبع تصميم القياس القبلي والبعدي والتتبعي للمجموعة الواحدة وذلك لطبيعة العينة الخاصة.

ثانياً - العينة:

عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات:

بلغت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات (٢٠) طفلاً وطفلة تم اختيارهم عشوائياً من أطفال المستوى الثاني من روضة الزهور بمحافظة الاسكندرية، وبلغ متوسط أعمارهم (٥.٨) بانحراف معياري (١.٥٣).

عينة تجربة البحث:

تم اختيار أطفال العينة بطريقة قصدية، حيث تم اختيار أطفال العينة من بين الأطفال المترددين على مركز الغد لتعديل السلوك بالاسكندرية، وقد تكونت من (٥) أطفال، أربعة منهم من البنين وبنات واحدة، وهم الأطفال الذين حصلوا على (٦) درجات فأكثر في كل بعد من بعدي قائمة المعايير التشخيصية لاضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط (صورة الأم)، وتتراوح أعمارهم ما بين (٥ - ٦) سنوات، وقد تم التأكد من تجانس الأطفال بالنسبة للعمر الزمني ودرجة الذكاء باستخدام اختبار كولموجروف - سميرونوف للمجموعة الواحدة كما يتضح من جدول (١).

جدول (١)

نتائج اختبار كولموجروف - سميرونوف لحساب دلالة الفروق في المجموعة الواحدة بالنسبة للعمر الزمني والذكاء

المتغير	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (Z)	الدلالة
الذكاء	٥	٩٤.٤٠	٣.٠٢	٠.٤٥	غير دالة
العمر بالأعوام	٥	٥.٦٤	١.٠٩	١.٠٩	غير دالة

قيمة Z الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من جدول (١) أن قيم (Z) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فرق دال في كل من العمر الزمني، ودرجة الذكاء داخل المجموعة الواحدة، مما يشير إلى تجانس أطفال العينة في كل من العمر الزمني، ودرجة الذكاء.

كما تم التأكد من تجانس الأطفال بالنسبة لأبعاد قائمة تقدير الغضب وللدرجة الكلية وذلك باستخدام اختبار كولموجروف - سميرونوف ويوضحه جدول (٢).

جدول (٢)

نتائج اختبار كولموجروف - سميرونوف لحساب دلالة الفروق في المجموعة الواحدة بالنسبة لأبعاد قائمة تقدير الغضب وللدرجة الكلية

٤٨.٠٠	المتوسط الحسابي	العنوان البدني
١.٩٢٧	الانحراف المعياري	
٠.٥٦٠	قيمة كولموجروف - سميرونوف	
٠.٧٣١	الدلالة	
٤٢.٠٠	المتوسط الحسابي	الاحباط
٢.٣١٧	الانحراف المعياري	
٠.٤٦٤	قيمة كولموجروف - سميرونوف	
٠.٩٨٣	الدلالة	
٢٨.٥٠٠	المتوسط الحسابي	العلاقات مع السلطة
٢.٩٣٤	الانحراف المعياري	
٠.٤٧٦	قيمة كولموجروف - سميرونوف	
٠.٩٧٧	الدلالة	
١٧.٠٠	المتوسط الحسابي	علاقات الأقران
١.٤٧٢	الانحراف المعياري	
٠.٥١٩	قيمة كولموجروف - سميرونوف	
٠.٩٣١	الدلالة	
١٣٥.٥٠٠	المتوسط الحسابي	الدرجة الكلية
٤.٠٧٠	الانحراف المعياري	
٠.٥٢٥	قيمة كولموجروف - سميرونوف	
٠.٩٩٦	الدلالة	

قيمة Z الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من جدول (٢) أن قيم (Z) أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فرق دال في مجموعة التجريب بالنسبة لأبعاد قائمة تقدير الغضب وللدرجة الكلية، وهذا يشير إلى تجانس المجموعة وتقارب

خصائص الغضب لديهم مما يتيح إعداد وتطبيق البرنامج المعرفي السلوكي بشكل جماعي على الأطفال مع مراعاة الاحتياجات الفردية لكل منهم.

ثالثاً - الأدوات:

تم استخدام الأدوات التالية:

- قائمة المعايير التشخيصية لاضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط (من المراجعة النصية للصورة الخامسة من الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية، ٢٠١٣، تعريب / الباحثة) (ملحق ١).
 - مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء: الصورة الخامسة " بطارية نسبة الذكاء المختصرة " (تعريب وتقنين/ صفوت فرج، ٢٠١١).
 - قائمة تقدير الغضب للأطفال (ChIA) Children's inventory of anger (اعداد/ Nelson & Finch (٢٠٠٠)، تعريب وتقنين/ الباحثة) (ملحق ٢).
 - مقياس التعبير عن الغضب للأطفال The Anger expression scale for children (AESC) (اعداد/ Steele وآخرون (٢٠٠٩)، تعريب وتقنين/ الباحثة) (ملحق ٣).
 - برنامج قائم على العلاج المعرفي السلوكي (إعداد/ الباحثة) (ملحق ٤).
- و فيما يلي وصف للأدوات:

١- قائمة المعايير التشخيصية لاضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط (من المراجعة النصية للصورة الخامسة من الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية DSM- V،

٢٠١٤): تعريب/ الباحثة

تتكون هذه القائمة من ١٨ عبارة، وهي عبارة عن ترجمة قامت بها الباحثة للمعايير الواردة في الصورة الخامسة من الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية DSM- V، والتي تستخدم كمحكات لقياس اضطراب نقص الانتباه بأنواعه، وتم وضع خيارين أمام كل عبارة (نعم - لا)، وعلى من يقوم بتعبئة القائمة وضع علامة تحت أحد الخيارين والذي يصف سلوك الطفل في الستة أشهر السابقة على تطبيق القائمة على الأقل، بحيث إذا كانت العبارة تنطبق على

الطفل يتم وضع علامة تحت (نعم) ويحصل الطفل على درجة واحدة عن تلك العبارة، وإذا كانت العبارة لا تنطبق على الطفل يتم وضع علامة تحت (لا) ويحصل الطفل على صفر عن تلك العبارة، وبذلك تدل الدرجة المرتفعة عن وجود الاضطراب والعكس.

تتعلق العبارات التسع الأولى بتقييم نقص الانتباه وهو البعد الأول للقائمة، وتتعلق العبارات التسع الأخيرة بتقييم فرط النشاط وهو البعد الثاني للقائمة. ونظرا لأن تلك العبارات تمثل المعايير أو المحكات التي حددها الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية لكي يتم تشخيص الاضطراب في ضوءها، فقد تم الأخذ بها كما هي دون القيام بإجراءات تعرف الخصائص السيكومترية المطلوبة للقائمة. واستنادا إلى هذه المعايير، تم تحديد ثلاثة أنواع من اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط:

١. نوع يغلب عليه نقص الانتباه **Predominantly Inattentive Type**: إذا استوفي المعايير الواردة بالبعد الأول ولم يستوفي المعايير الواردة بالبعد الثاني وذلك خلال الأشهر الستة السابقة لتطبيق القائمة، (أي يحصل على ٦ درجات فأكثر في البعد الأول، وأقل من ٦ درجات في البعد الثاني).

٢. نوع يغلب عليه فرط النشاط والاندفاعية **Predominantly Hyperactive-Impulsive Type**: إذا استوفي المعايير الواردة بالبعد الثاني ولم يستوفي المعايير الواردة بالبعد الأول وذلك خلال الأشهر الستة السابقة لتطبيق القائمة، (أي يحصل على ٦ درجات فأكثر في البعد الثاني، وأقل من ٦ درجات في البعد الأول).

٣. النوع المشترك **Combined Type**، وهو موضوع البحث الحالي، والذي يتضمن نقص الانتباه مع فرط النشاط (**ADHD**): إذا تم الوفاء بالمعايير الواردة بالبعدين الأول والثاني على مدى الأشهر الستة السابقة للتقييم بحيث يحصل الطفل على ١٢ درجة فأكثر بحيث لا تقل درجته في كل بعد عن ٦ درجات، وبشرط أن تظهر عليه تلك الأعراض في مكانين أو أكثر (على سبيل المثال في الروضة / النادي وفي المنزل)، كما يجب أن يكون هناك دليل واضح على وجود

انخفاض كبير في الأداء الاجتماعي أو المدرسي وذلك بالاعتماد على المعلومات الواردة من ولي الأمر، وهو ما تم التأكد منه لدى أطفال عينة البحث الحالي، حيث كانت تجيب الأم على القائمة، وتم اختيار الأطفال الذين حصلوا على ١٢ درجة فأكثر بحيث لا تقل درجاتهم في كل بعد من بعدي المقياس عن ٦ درجات.

٢- مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء: الصورة الخامسة "بطارية نسبة الذكاء المختصرة": (تعريب وتقنين/ صفوت فرج، ٢٠١١)

مقياس ستانفورد - بينيه (الصورة الخامسة) (SB5) هو مقياس يطبق فردياً لقياس الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للمفحوصين بدءاً من عمر عامين وحتى عمر الخامسة والثمانين فأكثر. ويتضمن المقياس الكامل بطارية مختصرة لقياس نسبة الذكاء، وتعد بطارية نسبة الذكاء المختصرة Abbreviated Battery IQ (ABIQ) مؤشر تقديري للأداء العقلي العام للمفحوص.

ويمكن الحصول على نسبة الذكاء من خلال تطبيق الاختباريين المدخلين لمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء وهما: مقياس الاستدلال التحليلي (سلاسل الأشياء) / المصفوفات)، ومقياس المعلومات (المفردات)، وهذان الاختباران يشكلان تقيماً يتم بالثبات للأداء المعرفي الكلي من خلال تضمينهما اثنين من العوامل الرئيسية للقدرّة المعرفية- أي الاستدلال التحليلي، والمعلومات اللفظية، ويتم حساب نسبة الذكاء من البطارية المختصرة من خلال جمع الدرجات الموزونة للاستدلال التحليلي غير اللفظي، والمعلومات اللفظية واستخدام هذا المجموع لتحديد الدرجة المعيارية، والرتبة المئينية، وفترة الثقة من جدول البطارية المختصرة في الملحق "ب" للمقياس (المعايير العربية وتفسيرات الأداء)، ويستغرق تطبيق البطارية المختصرة بين ١٥ إلى ٢٠ دقيقة.

يتكون اختبار سلاسل الأشياء/ المصفوفات غير اللفظي من ٣٦ بنداً، الدرجة على أي بند منها ١، أو صفر.

وينقسم هذا الاختبار إلى أربع نقاط بداية: نقطة البداية الأولى للأطفال من عمر ٢- ٤ سنوات والثانية من عمر ٥- ٦ والثالثة من عمر ٧- ١٢ والرابعة من

عمر ١٣ فما فوق، ويبدأ الفاحص مع المفحوص من النقطة المناسبة لعمره وفق تقديره لمستواه العقلي.

ويتكون اختبار المفردات من ٤٤ مفردة متزايدة الصعوبة وفق اختبارها تجريبياً، وتحصل البنود من أرقام ١ إلى ١٤ إما على درجة واحدة أو صفر، أما البنود من ١٥ حتى ٤٤ فتحصل الاجابة على درجتين أو درجة واحدة أو صفر، وبذلك تكون الدرجة الكلية على الاختبار ٧٤.

ويتضمن الاختبار ست نقاط بداية: الأولى لعمر عامين، والثانية لعمر ثلاث أعوام، والثالثة لعمر أربعة أعوام، والرابعة لعمر من ٥ - ٩ أعوام، والخامسة من عمر ١٠ - ١٧ عاماً، والسادسة من عمر ١٨ عاماً فأكثر، وتطبق عليه قواعد تطبيق الاختبار غير اللفظي.

وقد قام صفوت فرج (٢٠١١) بحساب الكفاءة السيكمترية لبطارية نسبة الذكاء المختصرة، واتضح أنها تتمتع بمعدلات صدق وثبات جيدة يمكن الاعتماد بها، والوثوق فيها والاعتماد عليها، حيث تراوحت قيم معامل الثبات للبطارية المختصرة بطريقة التجزئة النصفية على عينة (ن = ٣٦٥٠) من أعمار مختلفة من عمر عامين حتى ما قبل ٧٥ سنة بين ١٦٤، - ٩٢٣، كما تراوحت قيم معاملات الاتساق الداخلي بالنسبة لاختبار الاستدلال التحليلي غير اللفظي بين ٦٦٧، - ٩٤٠، وبالنسبة لاختبار المعلومات اللفظي بين ٦٧٤، - ٩٨٥.

أما بالنسبة للصدق فقد تم استخدام عدة طرق منها حساب الصدق العملي على عينة من ٢٠٠ مفحوص اتم اختيارها عشوائياً من عينة تقنين الاختبار في المجتمع المصري تتراوح اعمار أفرادها بين ١٠ أعوام - ٥٠ عاماً كشفت عن وجود تشبعات مرتفعة على العامل العام حيث بلغ تشبع اختبار الاستدلال التحليلي غير اللفظي ٨٦٥١، وبلغ تشبع اختبار المعلومات اللفظية ٨٢١١، كما بلغت نسبة التباين الكلي لتشبعات عوامل المقياس الكلي الخمسة ٨١.٨ وهو يعد مؤشراً قوياً على الصدق العملي، والصدق التكويني للمقياس باعتبار الاختبار يقيس مفهوماً سيكولوجياً عريضاً يتكون من مفاهيم فرعية تتسق في قياسها مع المفهوم العام الذي يتشعب به المقياس، كما تم حساب الصدق التلازمي للاختبار بحساب الارتباط بين العمر والذكاء، وبين مستوى التعليم والذكاء على عينة حجمها ٢٠٠ مفحوص في

المرحلة العمرية من ٥ سنوات إلى أكثر من ٧٠ سنة وأشارت النتائج إلى صدق الاختبار.

٣- قائمة تقدير الغضب للأطفال Children's inventory of anger (ChIA) (اعداد: Nelson & Finch (٢٠٠٠)، تعريب وتقنين / الباحثة):

تم تطوير تلك القائمة كأداة فحص للأطفال تعتمد على التقرير الذاتي من قبل الأطفال وتعني بتقييم شدة الغضب لديهم، وذلك استجابة لمجموعة متنوعة من مواقف الغضب المحتملة، مما يسهم في التخطيط للعلاج وتقييم التغيرات التي تحدث في تجربة الغضب لديهم مع مرور الوقت. يمكن أيضا استخدام ChIA لتقييم التدخلات المصممة لتعزيز المزيد من الإدارة الذاتية للغضب لدى الأطفال، وبالتكامل بين نتائج القياس، مع المعلومات المعطاه حول الطفل من مصادر أخرى (كالوالدين)، يمكن أن يؤدي إلى فهم أكثر شمولاً لحالة الطفل. ومن المهم للمهنيين القائمين على تطبيق القائمة الأخذ في الاعتبار أي عوامل قد تؤدي بالطفل إلى الإبلاغ غير الدقيق عن تجربته مع الغضب (على سبيل المثال، الإنكار والتصلب من المسؤولية، المعارضة، انخفاض القدرة اللفظية....).

تتكون القائمة في صورتها المعدلة المختصرة من قبل المؤلفين الأصليين ٣٩ مفردة تصف كل منها مواقف استقرارية محتملة، وقد قامت الباحثة بترجمة القائمة وفق التعليمات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية بشأن ترجمة وتقنين الأدوات (World Health Organization, 2010)، كما تم تعديل صياغة بعض المفردات لجعلها أكثر فهما وسهولة من قبل الأطفال الصغار، وبما يتلائم مع الثقافة العربية، مع الحرص على الحفاظ على جوهر معنى كل عنصر سليماً. وقد صيغت القائمة باللغة العربية الفصحى؛ ولكن تم استخدام العامية عند القائها على الأطفال، وتكونت النسخة المترجمة المقننة من ٣٨ مفردة.

تقيم الاستجابات على مقياس ليكارت رباعي (لا يهمني = ١، هذا يزعجني = ٢، أنا غاضب جداً = ٣، لا أستطيع تحمل ذلك = ٤) وبذلك تبلغ الدرجة الدنيا (٣٨)، والدرجة العظمى (١٥٢). كل اختيار عددي على المقياس يرتبط بتمثيل

تصويري، يتم عرض خيارات الاستجابة والصور المرتبطة بها على الطفل وعلى الطفل أن يرفع العصا التي تحمل التعبير المصور الذي يمثل شعوره تجاه هذا الموقف وتشير إلى درجة الغضب التي سيختبرها إذا وقع الموقف، وقد قامت الباحثة بالاستعاضة عن تلك العصا بصور ملونة تحمل نفس التعبيرات يقوم الطفل باختيار إحداها ولصقها بجانب المفردة في المكان المخصص لذلك لإضافة شكل من أشكال الاستمتاع أثناء تطبيق القائمة.

يستغرق تطبيق القائمة من ٢٠ - ٢٥ دقيقة بشكل فردي ولا يوجد زمن محدد للانتهاء.

بالإضافة إلى النتيجة الكلية التي تعبر عن مستوى الغضب، تتكون القائمة من أربعة أبعاد أو مقاييس فرعية تغطي أربعة مجالات مختلفة قد تؤدي إلى رد فعل غاضب في الطفولة وهي: العدوان البدني، الإحباط، العلاقات مع السلطة (الوالدين أو المعلمين أو من يمثلهم)، وعلاقات الأقران.

تم تقنين القائمة الأصلية الأنجليزية بواسطة مؤلفيها حيث طبقت على عينة مكونة من ١٦٠٤ طفلاً وطفلة ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٦ - ١٦ عام من الصف الأول إلى الصف الحادي عشر بمتوسط عمر (١٠.٨) وانحراف معياري (٣.١) من مختلف الأطياف والطبقات الاجتماعية، وتم التأكد من صدق القائمة باستخدام صدق المحتوى وصدق التكوين الفرضي والصدق التلازمي كما تم إجراء التحليل العاملي والتدوير بطريقة فاريماكس، وكذلك تم تقدير الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ وقد تراوحت قيم معامل ألفا ما بين (٠.٨٥ - ٠.٨٩)، كما تم حساب ثبات القائمة بطريقة إعادة الاختبار حيث بلغ معامل الارتباط ٠.٧٥، كما قام Nelson، وهو واحد من المؤلفين، مؤخراً بإعادة التحقق من موثوقية القائمة بالاشتراك مع عدد من الباحثين (Gallegos- guajardo et al., 2022).

و قد تم التحقق من الكفاءة السيكمترية للقائمة بالبحث الحالي كما يلي:
تم تطبيق القائمة على عينة استطلاعية حجمها (٢٠) طفلاً وطفلة ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٥ - ٦ سنوات، وذلك بهدف حساب صدق القائمة، وثباتها، واتساقها الداخلي.

صدق القائمة:

اعتمدت الباحثة في حساب الصدق على ما يلي:

أ- الصدق العاملي: التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis

تم إجراء عدد من الاختبارات الأساسية للتحقق من صلاحية البيانات للتحليل العاملي باستخدام حزمة SPSS V23 وأظهرت النتائج أن البيانات كانت مناسبة لإجراء التحليل العاملي الاستكشافي، وفقاً لمؤشر "كايزر ماير أولكن" Kaiser-Meyer-Olkin للتحقق من كفاءة المعاينة حيث بلغ (٩٤.٠)، كما تم حساب معامل اختبار "بارتليت" Bartlett's test، فكان مقداره (٥٢٢٧.٨٩) وهو دال بدرجة لا تقل عن (٠.٠٠١)، مما يشير إلى أن المصفوفة الارتباطية ليست من نوع مصفوفة الوحدة Identity Matrix. وأسفر التحليل العاملي الاستكشافي عن استخراج العوامل الأربعة المتضمنة بالنموذج الأصلي للقائمة بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة الفارماكس Varimax. أسهمت تلك العوامل في تفسير ١٨.٧٢٪ و ١٥.٧٧٪ و ١٤.٣٦٪ و ١٢.٩٣٪ من التباين الكلي على التوالي، وتفسر مجتمعة ٦١.٧٨ من التباين الكلي، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣)

العوامل المستخرجة وتشبعها بعد التدوير المتعامد لمصفوفة الارتباطات بطريقة الفارماكس ن =

(٢٠)

رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١٠	٠.٦٨٩			
٣٦	٠.٦٦٦			
٣٥	٠.٦٥٣			
١٢	٠.٦٥٠			
٢٢	٠.٦٢٥			
٩	٠.٦١٥			
٣٤	٠.٦٠٥			
٨	٠.٥٥٢			
٢٩	٠.٥٢٨			
٢٣	٠.٥٠٦			

رقم العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١١	٠.٤٩١			
٢١	٠.٤٣٦			
٢٤	٠.٤١٤			
٣٨		٠.٧٠٢		
٣٧		٠.٦٣٣		
٢٥		٠.٦٣٣		
٢٦		٠.٦٠٦		
٢٧		٠.٥٩٥		
٣٣		٠.٥٩٢		
٣٢		٠.٥٣٠		
٣١		٠.٥١٥		
١٣		٠.٤٨٤		
١٤		٠.٤٥٠		
١٥		٠.٤٢٩		
١٩		٠.٤١٦		
٣			٠.٧٠٨	
٥			٠.٦٥١	
١			٠.٥٧٤	
٦			٠.٥٦٠	
٣٠			٠.٥٣٤	
١٥			٠.٥٣٢	
٤			٠.٤١٥	
٢٨			٠.٤١٠	
٢				٠.٦٢٧
١٨				٠.٥٣٢
١٧				٠.٥١٤
٢٠				٠.٥٠٩
٧				٠.٤٣٨
الجذر الكامن	١٢.١٣	٩.٤٦	٨.٣٤	٥.٦١
نسبة التباين	١٨.٧٢	١٥.٧٧	١٤.٣٦	١٢.٩٣
التراكمي	١٨.٧٢	٣٤.٤٩	٤٨.٨٥	٦١.٧٨

ويتضح من جدول (٣) أن التحليل العاملي للعبارات قد اسفر عن الأربعة عوامل المتضمنة بالقائمة الأصلية الإنجليزية، وأن العامل الأول والذي يتعلق بالعدوان قد استقطب أكبر نسبة من العبارات حيث بلغ عددها (١٣) عبارة، وتراوحت قيم التشعب بين (٠.٤١٤ - ٠.٦٨٩) وبلغ جذره الكامن (١٢.١٣) ويسهم في تفسير (١٨.٧٢%) من التباين الكلي.

وقد استقطب العامل الثاني الذي يتعلق بالإحباط (١٢) عبارة، وتراوحت قيم التشعب بين (٠.٤١٦ - ٠.٧٠٢) وبلغ جذره الكامن (٩.٤٦) ويسهم في تفسير (١٥.٧٧%) من التباين الكلي.

أما العامل الثالث والذي يتعلق بالعلاقة مع السلطة، فقد استقطب (٨) عبارات، وتراوحت قيم التشعب بين (٠.٤١٠ - ٠.٧٠٨) وبلغ جذره الكامن (٨.٣٤) ويسهم في تفسير (١٤.٣٦%) من التباين الكلي، كما استقطب العامل الرابع والذي يتعلق بالعلاقة مع الأقران (٥) عبارات، وتراوحت قيم التشعب بين (٠.٤٣٨ - ٠.٦٢٧) وبلغ جذره الكامن (٥.٦١) ويسهم في تفسير (١٢.٩٣%) من التباين الكلي، وتفسر هذه العوامل مجتمعة (٦١.٧٨%) من تباين الدرجات الكلية للقائمة.

أظهر التحليل العاملي الاستكشافي أستقطاب أربعة وعشرون بنداً على نفس عواملها الواردة بالنسخة الأصلية الإنجليزية (٤، ٥، ٦، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٢٨، ٣١، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨)، كما تم نقل ثلاثة عشر بند إلى عوامل مختلفة استناداً إلى تشعبها بعوامل مختلفة بالتحليل الخاص بالبحث الحالي بالإضافة إلى الملاءمة المفاهيمية (جدول ٤)، وأخيراً، العبارة ٢ ("الدرجة الخاصة بك لديها إطار مسطح")، لم تستقطب استقطاباً دالاً على عاملها الأصلي أو أي عامل ذي صلة من الناحية المفاهيمية، حيث كانت قيمة الشيوخ لها أقل من (٠.٠٥)، لذلك، تم حذفها من النسخة العربية المترجمة المعدلة النهائية من قائمة تقدير غضب الأطفال، وفيما عدا ذلك، أظهرت جميع البنود المحتفظ بها البالغ عددها (٣٨) بنداً ارتباطات كبيرة مع نطاقها الفرعي.

جدول (٤)

يوضح البنود التي تشبعت على عوامل مختلفة عن النسخة الأصلية الانجليزية

رقم المفردة	المفردة	النسخة الأصلية	النسخة العربية
١	تنادي عليك والدتك في منتصف برنامجك التلفزيوني المفضل لتناول العشاء	الإحباط	السلطة
٢	تجاهلك أخيك / أختك أو صديقك أو زميلك عندما تحدثت إليه	الإحباط	الأقران
٦	يقوم الطفل المفضل لدى معلمتك بفعل كل ما يريد بالفصل بينما لا يمكنك ذلك	الأقران	السلطة
٨	اصطدم زميلك بمنضدتك المدرسية عن قصد وتبعثت أشياءك	الأقران	العدوان
١٢	شخص ما يناديك ب " يا جبان" أو "يا غبي"	الإحباط	العدوان
١٦	وعدك والديك بالخروج للتنزه يوم الاجازة ولكنهما لم ينفذا الوعد	السلطة	الاحباط
١٧	تشاهد التلفاز فيقوم أحد أخوتك الكبار بتغيير القناة دون الرجوع لك	السلطة	الأقران
١٩	يلعب اصدقاؤك معا ولا يرحبون بك للعب معهم	الأقران	الاحباط
٢٩	تقوم والدتك / والدك بإهانتك وإحراجك أمام الآخرين	السلطة	العدوان
٣١	تقوم بفعل معروف لصديقك لكنه لا يرد لك الجميل عندما تحتاج	الأقران	الإحباط
٣٢	يختارك اصدقاؤك لتكون معهم في الفريق بعدما لم يجدوا أحدا آخر غيرك	الأقران	الإحباط
٣٣	تلقى اصدقاؤك في العيد الهدايا التي يريدونها وأنت لا	الأقران	الإحباط
٣٨	يجبرك والديك أن تذهب للنوم مبكرا حتى في الاجازة الصيفية بينما أصحابك يسهرون كما يحلو لهم	السلطة	الإحباط

ب- الصدق التمييزي عن طريق المقارنة الطرفية:

تم حساب معامل الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية بين الإرباعي الأدنى والإرباعي الأعلى لدرجات أطفال عينة التقنين بعد ترتيب الدرجات تنازليا وتحديد أعلى وأدنى ٢٧% من أفراد العينة ثم حساب الفروق بينها باستخدام اختبار مان ويتني، والنتائج يوضحها جدول (٥).

جدول (٥)

نتائج صدق المقارنة الطرفية لقائمة تقدير غضب للأطفال (ن = ١٢)

U		مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	
الدلالة	القيمة	٥٧	٩.٥	٦	الإرباعي الأعلى
٠.٠١	٠.٠٠٠٠	٢١	٣.٥	٦	الإرباعي الأدنى

قيمة U الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = ٢٦، وعند مستوى (٠.٠١) = ١٣

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى في قائمة تقدير غضب الأطفال، مما يدل على قدرة القائمة على التمييز بين الأطفال في تقدير الغضب لديهم. ويمكن القول في ضوء ما سبق أن القائمة تتمتع بمؤشرات صدق جيدة.

ثبات القائمة:

اعتمدت الباحثة في حساب ثبات القائمة على ما يلي:

الثبات بطريقة ألفا - كرونباك:

تم التأكد من ثبات القائمة بطريقة ألفا - كرونباك بتطبيقها على عينة الخصائص السيكومترية (٢٠ طفلاً)، وذلك لحساب معامل ثبات القائمة في حالة حذف المفردة بغض النظر عن الأبعاد، ووجد ان جميع مفردات القائمة يقل معامل ثباتها عن قيمة الثبات للدرجة الكلية للقائمة ككل، إذ تراوحت قيم معاملات الثبات ما بين (٠.٧٢٣) إلى (٠.٧٣٧)، بينما بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للقائمة (٠.٧٥٩)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى أن القائمة تتمتع بدرجة معقولة من الثبات.

طريقة إعادة الاختبار:

كما تم حساب ثبات القائمة بطريقة إعادة الاختبار بتطبيقها على عينة الخصائص السيكومترية (٢٠ طفلاً)، ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى على نفس العينة بعد أسبوع من التطبيق الأول، وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد تراوحت قيم معاملات ارتباط بيرسون ما بين (٠.٨٠٤)

إلى (٠.٨٥١)، و (٠.٨٨٠) للدرجة الكلية، وهي قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى أن القائمة تتمتع بمعامل ثبات مناسب يمكن الوثوق به.

(٣) الاتساق الداخلي Internal consistency:

تم التأكد من الاتساق الداخلي لعبارات القائمة مع البعد الذي تنتمي إليه العبارة بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه العبارة، وحساب معامل الارتباط بين أبعاد القائمة بعضها البعض وبين كل منها والدرجة الكلية ويوضحها جدول (٦).

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه العبارة

(ن=٢٠)

الأول (العنوان)		الثاني (الإحباط)		الثالث (السلطة)		الرابع (الأقران)	
رقم العبارة	عامل الارتباط	رقم العبارة	عامل الارتباط	رقم العبارة	عامل الارتباط	رقم العبارة	عامل الارتباط
١٠	٠.٦٣٧	٣٨	٠.٦٣٦	٣	٠.٧٥١	٢	٠.٥٨٨
٣٦	٠.٦٥٨	٣٧	٠.٦٢٨	٥	٠.٨٥٣	١٨	٠.٧٣٦
٣٥	٠.٧٢٩	٢٥	٠.٧١٩	١	٠.٦٧٤	١٧	٠.٨٥٥
١٢	٠.٧٣٣	٢٦	٠.٦٣١	٦	٠.٥٦٤	٢٠	٠.٥٤٢
٢٢	٠.٦١١	٢٧	٠.٥١٢	٣٠	٠.٦٧٤	٧	٠.٦٩٨
٩	٠.٧٢٢	٣٣	٠.٦٤١	١٥	٠.٥١٣		
٣٤	٠.٧٣٨	٣٢	٠.٥٧٣	٤	٠.٥٢٦		
٨	٠.٦٠٩	٣١	٠.٧١٦	٢٨	٠.٦٥٤		
٢٩	٠.٧٣٨	١٣	٠.٦٩٥				
٢٣	٠.٦٥٣	١٤	٠.٦١٦				
١١	٠.٧٤١	١٥	٠.٧٧٥				
٢١	٠.٧٢٢	١٩	٠.٦٨٨				
٢٤	٠.٦٨٢						

ر(٠.٠١،١٩) = ٠.٤٣٣

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه العبارة هي قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة

(٠.٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي بين درجة العبارة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه العبارة.

كما تم حساب معاملات الارتباطات بين الأبعاد بعضها البعض وبين كل منها والدرجة الكلية ويوضحه جدول (٧).

جدول (٧)

معاملات الارتباطات البينية لأبعاد قائمة تقدير الغضب للأطفال والدرجة الكلية (ن=٢٠)

الدرجة الكلية	العلاقة مع الأقران	العلاقة مع السلطة	الإحباط	العدوان	البعد
				-	العدوان
			-	*.٠٥٧٦	الإحباط
		-	**٠.٧١٦	*.٠٥٣٣	العلاقة مع السلطة
	-	**٠.٧٥٦	**٠.٨٢١	**٠.٧٧٩	العلاقة مع الأقران
-	**٠.٩٠٨	**٠.٨٤٤	**٠.٧٩٦	**٠.٧٣٦	الدرجة الكلية

ر (٠.٠٥،١٩) = ٠.٤٣٣، ر (٠.٠١،١٩) = ٠.٥٤٩ = (*) دالة عند مستوى (٠.٠٥)، (** دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٧) أن بعض قيم معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والباقي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على الارتباط بين أبعاد القائمة وبعضها البعض، وبين كل منها والدرجة الكلية، مما يشير إلى أن القائمة تتمتع بالاتساق الداخلي.

و هكذا، يتضح في ضوء ما سبق أن القائمة تتمتع بخصائص سيكومترية

جيدة.

٤- مقياس التعبير عن الغضب للأطفال The Anger expression scale for children (AESC) (اعداد/ Steele وآخرون (٢٠٠٩)، تعريب وتقنين /الباحثة):

تم إعداد المقياس لقياس التعبير عن الغضب لدى الأطفال، وقد تم تعيّنته في البحث الحالي من قبل أحد الوالدين. تم إعداد مفردات المقياس لتعكس أربعة أبعاد هي: سمة الغضب Trait anger، التعبير عن الغضب Anger expression، كبت الغضب Anger in، التحكم في الغضب Anger control.

وقد تم ترجمة المقياس وفق التعليمات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية بشأن ترجمة وتقنين الأدوات (World Health Organization, 2010)، وتكون المقياس من (٢٦) مفردة موزعة على الأبعاد الأربعة، يتم تقييم الدرجات على مقياس ليكارت رباعي (أبدا = ١، في بعض الأحيان = ٢، في كثير من الأحيان = ٣، دائما = ٤).

تم تقنين المقياس الأصلي بواسطة مؤلفيه حيث طبق على عينة مكونة من ٢٨٩ من أولياء أمور مجموعة أطفال بلغ متوسط أعمارهم (١٢.٧) وانحراف معياري (٣.١)، وتم التأكد من صدق المقياس باستخدام الصدق التلازمي حيث كانت الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً، كما تم التحقق من من ثبات الصورة الأصلية للمقياس بحساب معامل الاتساق الداخلي، وقد بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠.٨٢).

ولأغراض البحث الحالي، تم التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس كما يلي: تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وحجمها (٢٠) طفلاً وطفلة ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٥ - ٦ سنوات، وذلك بهدف حساب صدق المقياس، وثباته، واتساقه الداخلي.

(١) صدق المقياس:

أ- الصدق التمييزي:

تم الاعتماد في حساب الصدق على حساب معامل الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية بين الإبراعي الأدنى والإبراعي الأعلى لدرجات أطفال عينة التقنين بعد ترتيب الدرجات تنازلياً وتحديد أعلى وأدنى ٢٧% من أفراد العينة ثم حساب الفروق بينها باستخدام اختبار مان ويتي، والنتائج يوضحها جدول (٨).

جدول (٨)

نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس التعبير عن الغضب للأطفال (ن = ١٢)

U	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	القيمة	الدلالة
	٦	٨.٢٥	٤٩.٥٠	٧.٥	٠.٠١
	٦	٤.٧٥	٢٨.٥٠	٧.٥	٠.٠١

قيمة U الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) = ٢٦، وعند مستوى (٠.٠١) = ١٣

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى في مقياس التعبير عن الغضب للأطفال، مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين الأطفال في تعبيرهم عن الغضب.

ب- الصدق التلازمي:

تم تطبيق مقياس ضبط الذات لدى طفل الروضة (إعداد/سمر سعد، ٢٠١٧) كمحك خارجي حيث تم تعينته بواسطة أحد الوالدين لأطفال عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأطفال في مقياس التعبير عن الغضب وفي الاختبار المحك، وأسفر ذلك عن ارتفاع قيم معاملات الصدق كما يوضحه جدول (٩)، مما يشير إلى صدق المقياس.

جدول (٩)

معاملات الارتباط لمقياس التعبير عن الغضب مع المحك

معامل الارتباط	المقياس	المحك
**٠.٩٢	سمة الغضب	مقياس ضبط الذات لطفل الروضة
**٠.٩٧	التعبير عن الغضب	
**٠.٩٣	كبت الغضب	
**٠.٩٤	التحكم في الغضب	
**٠.٩٥	الدرجة الكلية	

(**) دال إحصائية عند مستوى (٠.٠١)

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول أن المقياس يتمتع بمؤشرات صدق جيدة.

ثبات المقياس:

اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على ما يلي:

الثبات بطريقة ألفا - كرونباك:

تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة ألفا - كرونباك بتطبيقه على عينة الخصائص السيكومترية (٢٠ طفلاً)، وذلك لحساب معاملاً ثبات المقياس في حالة حذف المفردة بغض النظر عن الأبعاد، ووجد أن جميع مفردات المقياس يقل معامل ثباتها عن قيمة الثبات للدرجة الكلية للمقياس ككل، إذ تراوحت قيم معاملات الثبات

ما بين (٠.٦٧٩) إلى (٠.٧٢٢)، بينما بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (٠.٧٤٣)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة معقولة من الثبات.

طريقة إعادة الاختبار:

كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار بتطبيقه على عينة الخصائص السيكومترية (٢٠ طفلاً)، حيث قام أحد الوالدين بتعبئة المقياس، ثم تم إعادة التطبيق مرة أخرى بعد أسبوع من التطبيق الأول، وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد تراوحت قيم معاملات ارتباط بيرسون ما بين (٠.٧٩٤) إلى (٠.٩١١)، و(٠.٩١٢) للدرجة الكلية، وهي قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مناسب يمكن الوثوق به.

(٣) الاتساق الداخلي:

تم التأكد من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه العبارة وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه ويوضحه جدول (١٠).

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه العبارة (ن=٢٠)

التحكم في الغضب		كبت الغضب		التعبير عن الغضب		سمة الغضب			
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠.٦٨٤	١٣	٠.٧٦٩	١٢	٠.٦٤١	١١	٠.٦٤١	٧	٠.٥٢٨	١
٠.٦٩٢	٢٤	٠.٧٤٩	١٩	٠.٦٧٥	١٤	٠.٧٤٥	٨	٠.٦٧٧	٢
٠.٦٥٧	١٧	٠.٦٩٩	٢٢	٠.٦١١	١٦	٠.٧٢٨	٩	٠.٧٣٥	٣
٠.٦٤١	٢٠	٠.٦٨٩	٢٥	٠.٧٦٦	١٨	٠.٧٨٦	١٠	٠.٧٢٢	٤
٠.٦٤٤	٢٣			٠.٧١٥	٢١			٠.٦٢٢	٥
٠.٧١٩	٢٦			٠.٧٧٣	١٥			٠.٦٣١	٦

ر(٠.٠١،١٩)=٠.٤٣٣

يتضح من جدول (١٠) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه العبارة هي قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة

(٠.٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي بين درجة العبارة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه العبارة.

كما تم حساب معاملات الارتباطات بين الأبعاد بعضها البعض وبين كل منها والدرجة الكلية ويوضحه جدول (١١).

جدول (١١): معاملات الارتباطات البيئية لأبعاد لمقياس التعبير عن الغضب للأطفال والدرجة الكلية (ن=٢٠)

البعد	سمة الغضب	التعبير عن الغضب	كبت الغضب	التحكم في الغضب	الدرجة الكلية
سمة الغضب	-				
التعبير عن الغضب	**٠.٨٣٤	-			
كبت الغضب	**٠.٨١٣	**٠.٧٧٩	-		
التحكم في الغضب	**٠.٧٦٣	**٠.٧١١	**٠.٦٧٦	-	
الدرجة الكلية	**٠.٧٢١	**٠.٧٨٦	**٠.٧٣٤	**٠.٨٠٧	-

ر (٠.٠٥،١٩) = ٠.٤٣٣، ر (٠.٠١،١٩) = ٠.٥٤٩ = (* دالة عند مستوى (٠.٠٥)، (** دالة عند مستوى (٠.٠١))

يتضح من جدول (١١) أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على الارتباط بين أبعاد المقياس وبعضها البعض، وبين كل منها والدرجة الكلية، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بالاتساق الداخلي.

و هكذا، يتضح في ضوء ما سبق أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.

٥- برنامج معرفي سلوكي لإدارة الغضب (إعداد/ الباحثة):

تعريف البرنامج المعرفي السلوكي:

يعرف إجرائياً بأنه: برنامج يجمع بين الأساليب المعرفية والأساليب السلوكية، يتضمن مجموعة من الأنشطة المخططة والموجهة تهدف إلى تدريب الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط بمرحلة الطفولة المبكرة على إدارة الغضب من خلال تعلم التعرف على الأفكار والمشاعر غير الصحيحة، واستبدالها بأخرى بناءة، وتعلم التحكم في مشاعر الغضب والتعبير عنها بطريقة مقبولة.

١ - العصف الذهني: Brain storming

و فيها طلب من الأطفال أن يفكروا في كل الأسباب التي يمكن أن تؤدي بهم إلى الغضب، ومناقشتها وكيف يمكن تفسير تلك الأسباب من وجهة نظر أخرى بشكل يؤدي إلى تجنب حدوث هذا الغضب. كما طلب من الأطفال أن يفكروا في كل الطرق الممكنة التي يمكن أن يعبروا بها عن غضبهم سواء السلبية أو الإيجابية، مع عدم السماح لأي منهم بالتعليق على أفكار الآخرين أو تقييمها، وتستمر العملية حتى تتفد كل اقتراحات المجموعة، وتقوم الباحثة بالتسجيل.

٢ - الحكم: Judging

بعد ذلك تقوم كل مجموعة بمراجعة أفكارها والحكم عليها إما إيجابية أو سلبية، وقد استندت الأحكام على إجماع المجموعة من خلال التصويت الشفوي. إذا لم تتمكن المجموعة من التوصل إلى توافق في الآراء، تقوم الباحثة بتوجيه المناقشة لتشمل المعايير التي بموجبها قد تكون الفكرة مقبولة أم لا، وبمجرد التوصل إلى اتفاق، كان يتم وضع علامة إيجابية (+) أو سلبية (-) بجانب كل فكرة. لمزيد من التعزيز كانت العلامات الإيجابية باللون الأخضر، والعلامات السلبية باللون الأحمر، كما تم التعبير عن الأفكار في قائمة بصور تفسرها من خلال نشاط قص ولصق.

٣ - الاختيار: Choosing

طلب من كل طفل اختيار ثلاث حالات إيجابية من الأفكار بالقائمة لاستخدامها كطرق للتعامل مع مشاعر الغضب، على أن تتضمن الاختيارات واحدة على الأقل من الطرق التي يمكن استخدامها بشكل باطني غير ظاهر في أي موقف أو مكان (مثل أخذ نفس عميق، الحديث الذاتي مع النفس،...)، والاختيارات الأخرى تتضمن أفكار قد تتطلب الحصول على إذن (مثل التحدث إلى شخص ما، أو تجعيد مجموعة أوراق،...، بمجرد اختيار الطفل، تم وضع الحرف الأولى من اسمه بالإضافة إلى صورته بجانب الطريقة المختارة.

٤ - السرد: Reciting

طلب فيها من الأطفال أن يقوموا بسرد طرق التعبير عن الغضب في المواقف التالية:

- أ- المواقف المحتمل أن يكون فيها غضب أو إحباط.
 ب- مباشرة قبل تصاعد موقف الغضب.
 ج- في موقف غير متوقع.

و لمساعدة الأطفال على تذكر الطرق التي قاموا باختيارها، فإن كل منهم يحتفظ بقائمة مصورة بالطرق التي اختارها معه خلال أنشطة حياته اليومية، ويتم وضعها في مكان بارز بالمنزل (على الثلاجة، على المرآة، على باب الغرفة،....).

٥- التدريب والممارسة: Practicing

تم إعداد أنشطة تضمنت سرد القصص ولعب الألعاب التي تركز على التعامل مع الغضب والإحباط ومناقشتها، وتم تصميم تلك الأنشطة لتمارس بشكل جماعي لمزيد من فرص الاستكشاف وتعزيز التعبير المناسب عن الغضب والإحباط. خلال تلك الجلسات تعلم الأطفال التعرف على المواقف التي تسبب الغضب، والإشارات الجسدية للغضب، وكيفية استشعار المواقف الغاضبة، والسلوكيات والأفكار التي تظهر عندما يكون الطفل غاضب، كما تعلم الأطفال طرق التقليل من انفجارات الغضب وطرق إدارة مشاعرهم السلبية (على سبيل المثال، من خلال تعلم الاسترخاء، ممارسة نشاط آخر، التفكير في شيء آخر،....)، كما تعلموا تفسير المواقف الاجتماعية وأهمية دور الأفكار في تحفيز الغضب والحفاظ عليه.

خلال الجلسات النهائية، تعلم الأطفال طرق لحل النزاعات سلمياً مع الآخرين، وكيفية التعامل مع غضب الآخرين سواء كان لذلك الغضب ما يبرره أم لا. تضمنت تلك الجلسات ألعاب حسية، حل الألغاز، أنشطة تقليد، أنشطة التعبير عن المشاعر، ألعاب ضبط النفس، أنشطة لعب الدور وسرد القصص، والرسم، وتمارين الاسترخاء.

وكانت هناك فرص عديدة لممارسة التعبير عن الغضب بشكل طبيعي أثناء الجلسات، حيث كان يتم افتعال بعض المواقف المستفزة لتزويد الأطفال بفرص إضافية لممارسة إدارة غضبهم. أثناء هذه المواقف، تم حث الأطفال على استخدام طرق إدارة الغضب الخاصة بهم عند الضرورة، والإثناء على كل محاولة للقيام بذلك.

و في نهاية كل أسبوع، كان يتم سؤال الوالدين أو أحدهما عن كيفية تعامل طفلهم مع مشاعر الغضب في المواقف المثيرة لغضبه في المنزل خلال الأسبوع، وذلك كجزء من المقابلة الأسبوعية التي تتم مع الوالدين أو أحدهما وفقا لظروفهم.

٦- المعالجة: Processing

بعد جلسات التدريب والممارسة، تم معالجة سلوكيات الأطفال، اتخذ هذا شكل المراجعة أو إعادة تقييم المواقف، وتقييم استجابات الأطفال. تم استخدام لعب الأدوار أيضا لتمثيل استراتيجيات بديلة للتعامل مع نفس الموقف. وطلب من الأطفال توقع سيناريوهات صعبة مماثلة يمكن أن تحدث، والنظر في الاستراتيجيات المختارة المتوقع أن تحقق نجاحا في تجاوز الغضب الناتج عن الموقف. كانت هناك مناقشات حول كيفية الاستفادة من خبرات الموقف الحالي لتطبيقها في المواقف المستقبلية.

٧- الأنشطة الداعمة: Reinforcing activities

من خلال توفير البيئات واعداد فرص للأطفال لتجربة وممارسة التعامل مع غضبهم وإحباطهم، تم التخطيط لأنشطة إضافية للتأكيد على رسالة إدارة الغضب.

تضمنت كل جلسة أنشطة منظمة وموجهة على مراحل:

- مرحلة التمهيد، وتتضمن تمارين جماعية نشطة يكون فيها الأطفال في حالة حركة، بينما يتعلمون كيفية تنظيم إنذاعهم.
- مرحلة الفردية، حيث يتذكر كل طفل المواقف التي اثارت غضبه خلال الأسبوع وكيفية تصرفه حيال تلك المواقف، حيث يتم تعزيز استخدام طرق التعبير عن الغضب إما بمدح الطفل لاستخدامه لها بشكل مناسب، أو مناقشته واستكشاف كيف كان يمكنه أن يوظفها بنجاح.
- لعب الادوار حول الحياة اليومية، الألعاب التي يتعلم فيها الأطفال كيفية استخدام المهارات الاجتماعية وكيفية العمل في فرق.
- وقت لعب ترفيهي جماعي يستمر من ٥- ١٠ دقائق. هذا الوقت يسمح للطفل بالتنفيس.

- وقت هادئ في نهاية الجلسة، يستمتع الأطفال بوقت من الاسترخاء والتأمل، هذه التمارين تساعد على زيادة ضبط النفس البدني الذي يمكن ان يعزز السيطرة على الأندفاعية بشكل أفضل لدى الأطفال ADHD.
- يتم تكييف كل جلسة لتتوافق مع الاحتياجات الفردية لكل طفل
- تتضمن كل جلسة مجموعة من الأهداف الخاصة والأساليب والتمارين والأنشطة والواجبات المنزلية.

رابعاً: خطوات البحث:

- دراسة نظرية للتراث السيكولوجي تستهدف إعداد إطار نظري يتناول الجوانب المختلفة لموضوع البحث.
- دراسة الأبحاث والدراسات المرتبطة بموضوع البحث بهدف التعرف على ما توصلت إليه من نتائج والاستعانة بها في صياغة فروض البحث الحالي، واختيار وتصميم أداة قياس الغضب، وتصميم برنامج إدارة الغضب، وتحديد الأساليب الإحصائية الملائمة للبحث الحالي.
- تطبيق قائمة المعايير التشخيصية لاضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط لاشتقاق العينة.
- تطبيق اختبار ذكاء الأطفال وقائمة تقدير الغضب على عينة البحث للتحقق من تجانسها وكذلك التحقق من تجانسهم في العمر الزمني.
- تطبيق مقياس التعبير عن الغضب للأطفال وتعبئته من قبل أحد الوالدين.
- تطبيق برنامج إدارة الغضب، وإعادة القياس بعد انتهاء البرنامج مباشرة وكذلك بعد انتهائه بشهر للتتبع.
- تصحيح الاستجابات، وجدولة الدرجات، وإجراء العمليات الاحصائية باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS v.21.
- استخلاص النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع البحث.
- صياغة بعض التوصيات في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج.

خامسا - الأساليب الإحصائية:

تم استخدام أساليب إحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss v.21 في حساب الكفاءة السيكمترية للأدوات، وكذلك في حساب تجانس أفراد العينة بالنسبة للذكاء والعمر الزمني، وفي معالجة نتائج البحث، وهذه الأساليب هي:

- معادلة ألفا - كرونباك.
- اختبار كولموجروف - سميرنوف للعينة الواحدة.
- اختبار مان - ويتني Mann-Whitny.
- اختبار ويلكوكسون (W) Wilcoxon.
- معامل الارتباط لبيرسون.
- التحليل العملي الاستكشافي.
- قيمة Z (Z value).
- مربع إيتا (η^2).

النتائج:

نتائج التحقق من الفرض الأول وينص على: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لقائمة تقدير الغضب لصالح القياس البعدي.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال بين القياسين القبلي والبعدي لقائمة تقدير الغضب لدى الأطفال باستخدام معادلة ويلكوكسن Wilcoxon للأزواج المرتبطة، كما تم حساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا (η^2) وذلك بهدف حساب حجم تأثير البرنامج في تدريب الأطفال على إدارة الغضب، والنتائج يوضحها جدول (١٢).

و قد استخدمت الباحثة محكات الحكم على حجم التأثير في حالة استخدام

الإحصاء اللابارامتري، وهي كالتالي:

- في حالة ($\eta^2 \leq 0.10$) يكون حجم التأثير ضعيف.
- في حالة ($\eta^2 \leq 0.30$) يكون حجم التأثير متوسط.

• في حالة $(\eta 2) \leq (0.05)$ يكون حجم التأثير قوي.

(Fritz, Morris & Richler, 2012)

جدول (١٢)

نتائج اختبار "ويكوكسون" وقيمة (Z) للفروق بين متوسطي رتب درجات العينة في القياسين القبلي والبعدي لقائمة تقدير الغضب (ن=٥)

البعد	توزيع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z		حجم التأثير
					القيمة	مستوى الدلالة	
العدوان	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتعادلة	٥ ٠ ٠	٣ ٠	١٥ ٠	٢.٠٣	٠.٠٥	٠.٨٢ قوي
الإحباط	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتعادلة	٥ ٠ ٠	٣ ٠	١٥ ٠	٢.٠٦	٠.٥	٠.٨٥ قوي
العلاقة مع السلطة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتعادلة	٥ ٠ ٠	٣ ٠	١٥ ٠	٢.٠٢	٠.٠٥	٠.٨١ قوي
العلاقة مع الأقران	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتعادلة	٥ ٠ ٠	٣ ٠	١٥ ٠	٢.٠٤	٠.٠٥	٠.٨٢ قوي
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتعادلة	٥ ٠ ٠	٣ ٠	١٥ ٠	٢.٢٠٢	٠.٠٥	٠.٨١ قوي

قيمة (Z) عند مستوى دلالة $(0.05) = 1.64$ ، قيمة (z) عند مستوى دلالة $(0.01) = 2.33$

ينضح من جدول (١٢) أن قيم (Z) أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ، مما يدل على وجود فرق دال بين متوسطات رتب الأطفال عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لقائمة تقدير الغضب للأطفال وأبعادها الفرعية، مما يدل على فعالية البرنامج المعرفي السلوكي المستخدم في تدريب الأطفال ADHD على إدارة الغضب.

وبمقارنة قيمة حجم تأثير البرنامج الناتجة بالدرجات التي تحدد دلالة حجم التأثير، والتي تم توضيحها سابقاً، نجد أن البرنامج المعرفي السلوكي ذو تأثير قوي مما يدل على فعاليته في تدريب الأطفال على إدارة الغضب. لذا يمكن القول أن صحة هذا الفرض قد تحققت، حيث يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات العينة في القياسين القبلي والبعدي لقائمة تقدير الغضب لصالح القياس البعدي.

نتائج التحقق من الفرض الثاني وينص على: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التعبير عن الغضب لصالح القياس البعدي. و لاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس التعبير عن الغضب لدى الأطفال، وذلك باستخدام معادلة ويلكوكسن Wilcoxon للأزواج المرتبطة، كما تم حساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا (η^2) وذلك بهدف حساب حجم تأثير البرنامج في تدريب الأطفال على إدارة الغضب، والنتائج يوضحها جدول (١٣).

جدول (١٣)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" وقيمة (Z) للفروق بين متوسطي رتب درجات العينة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التعبير عن الغضب للأطفال (ن=٥)

البعد	توزيع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z		حجم التأثير
					القيمة	مستوى الدلالة	
العدوان	الرتب السالبة	٥	٣	١٥	٢.٠٢	٠.٠٥	قوي
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠	٠	٠.٨١	
	الرتب المتعادلة	٠	٠	٠	٠	٠	
الإحباط	الرتب السالبة	٥	٣	١٥	٢.٠٢	٠.٥	قوي
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠	٠	٠.٨١	
	الرتب المتعادلة	٠	٠	٠	٠	٠	
العلاقة مع السلطة	الرتب السالبة	٥	٣	١٥	٢.٠٢	٠.٠٥	قوي
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠	٠	٠.٨١	
	الرتب المتعادلة	٠	٠	٠	٠	٠	
العلاقة مع الأقران	الرتب السالبة	٥	٣	١٥	٢.٠٢	٠.٠٥	قوي
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠	٠	٠.٨١	
	الرتب المتعادلة	٠	٠	٠	٠	٠	
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٥	٣	١٥	٢.٠٢	٠.٠٥	قوي
	الرتب الموجبة	٠	٠	٠	٠	٠.٨١	
	الرتب المتعادلة	٠	٠	٠	٠	٠	

قيمة (z) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٦٤، قيمة (z) عند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٣٣

يتضح من جدول (١٣) أن قيم (Z) أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على وجود فرق دال بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التعبير عن الغضب للأطفال وأبعاده الفرعية، مما يدل على فعالية البرنامج المعرفي السلوكي المستخدم في تدريب الأطفال ADHD على إدارة الغضب والتحكم فيه وفق البيانات التي أدلى بها الوالدين ..

وبمقارنة قيمة حجم تأثير البرنامج الناتجة بالدرجات التي تحدد دلالة حجم التأثير، والتي تم توضيحها سابقاً، نجد أن البرنامج المعرفي السلوكي ذو تأثير قوى مما يدل على فعاليته في تدريب الأطفال على إدارة الغضب والتعبير عنه بطريقة مقبولة والتحكم فيه.

لذا يمكن القول أن صحة هذا الفرض قد تحققت، حيث يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات العينة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التعبير عن الغضب لصالح القياس البعدي.

نتائج التحقق من الفرض الثالث وينص على: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي لقائمة تقدير الغضب. ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين القياسين البعدي والتتبعي لقائمة تقدير الغضب لدى الأطفال باستخدام معادلة ويلكوكسن Wilcoxon للأزواج المرتبطة، والنتائج يوضحها جدول (١٤).

جدول (١٤)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" وقيمة (Z) للفروق بين متوسطات رتب درجات العينة في القياسين البعدي والتتبعي لقائمة تقدير الغضب (ن=٥)

البعد	توزيع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
				القيمة	مستوى الدلالة
العدوان	الرتب السالبة	٣	٢	٦	٠
	الرتب الموجبة الرتب المتعادلة	٠ ٢	٠		
الإحباط	الرتب السالبة	٢	١.٥	٣	٢
	الرتب الموجبة الرتب المتعادلة	١ ٢	٢		
العلاقة مع السلطة	الرتب السالبة	٣	٢	٦	٠
	الرتب الموجبة الرتب المتعادلة	٠ ٢	٠		
العلاقة مع الأقران	الرتب السالبة	٢	١.٥	٣	٢
	الرتب الموجبة الرتب المتعادلة	١ ٢	٢		
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٣	٢	٦	٠
	الرتب الموجبة الرتب المتعادلة	٠ ٢	٠		

قيمة (z) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦، قيمة (z) عند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٥٨

يتضح من جدول (١٤) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي لقائمة تقدير الغضب للأطفال،

مما يشير إلى استمرار تأثير البرنامج المعرفي السلوكي على قدرة الأطفال على إدارة الغضب والتحكم فيه، وعلى الرغم من استمرار تأثير البرنامج إلا أنه يتضح من ظهور رتبة موجبة تراجع درجات حالة واحدة خاصة فيما يتعلق ببعدي الاحباط والعلاقة مع الأقران، ويمكن أن يفسر ذلك بانخفاض اهتمام أولياء الأمر بمتابعة التزام طفلهم بما تم التدريب عليه أثناء الجلسات بعد انتهاء البرنامج، وهو ما يدعم أهمية دور الوالدين في نجاح أية تدخلات لتعديل السلوك.

نتائج التحقق من الفرض الرابع وينص على: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التعبير عن الغضب. ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال بين القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التعبير عن الغضب لدى الأطفال باستخدام معادلة ويلكوكسن Wilcoxon للأزواج المرتبطة، والنتائج يوضحها جدول (١٥).

جدول (١٥)

نتائج اختبار "ويلكوكسون" وقيمة (Z) للفروق بين متوسطات رتب درجات العينة في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التعبير عن الغضب (ن=٥)

البعد	توزيع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	
					القيمة	مستوى الدلالة
العدوان	الرتب السالبة	٢	٢	٤	٠.٥٧٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٢	٢		
	الرتب المتعادلة	٢				
الاحباط	الرتب السالبة	١	١.٥	١.٥	٠.٠٠٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	١.٥	١.٥		
	الرتب المتعادلة	٣				
العلاقة مع السلطة	الرتب السالبة	٢	٢	٤	٠.٥٧٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٢	٢		
العلاقة مع الأقران	الرتب السالبة	٣	٢	٦	٠.٣٧٨	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٢	٤		
	الرتب المتعادلة	١				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٢	٢	٤	٠.٥٧٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٢	٢		
	الرتب المتعادلة	٣				

قيمة (z) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦، قيمة (z) عند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٥٨

يتضح من جدول (١٥) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التعبير عن الغضب

للأطفال، مما يشير إلى استمرار تأثير البرنامج المعرفي السلوكي على قدرة الأطفال على إدارة الغضب والتحكم فيه، على الرغم من ظهور رتبة موجبة تدل على تراجع درجات حالة واحدة ويمكن أن يفسر ذلك بانخفاض اهتمام والدي الحالة بمتابعة تنفيذ التعليمات بعد فترة من ظهور التحسن مما يدعم أهمية متابعة الأهل المستمرة.

مناقشة النتائج:

أسفرت نتائج البحث الحالي عن تحقق صحة الفروض التي افترضتها الباحثة، ويمكن تفسير تحقق فروض البحث بأن البرنامج المعرفي السلوكي قد استند في إعداده على أساس علمي متمثل في:

- ما أكدت عليه نتائج الدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع البحث الحالي والتي أشارت إلى فعالية استخدام المدخل المعرفي السلوكي في علاج مشكلات الغضب لدى الأطفال والتحكم في مشاعر الغضب وإدارتها (Asvaroglu & Bekirogullari, 2020; Nelson et al., 1993; Oud et al., 2019; Sburlat, ; Lyneham et al., 2014; Vacher et al., 2022).
- استناد البرنامج في إعداده على عدد من الفنيات التي حققت نجاحا في البحوث المرتبطة التي تم الاطلاع عليها كلعب الدور والنمذجة والاسترخاء وحل المشكلات وغيرها من الفنيات التي تم الإشارة إليها بالإطار النظري.
- اعتماد البحث الحالي على استخدام مزيج من أساليب التقييم، فتم استخدام أداة تقرير ذاتي لقياس الغضب لدى الأطفال، بالإضافة إلى جمع البيانات من الوالدين من خلال المقابلة، ومن خلال مقياس التعبير عن الغضب لدى الأطفال، بالإضافة إلى الملاحظة أثناء الجلسات، مما يسهم بدوره في التقييم الجيد للغضب لدى الأطفال وبيان تأثير البرنامج.
- أتاح البرنامج للأطفال فرص الممارسة المتكررة والتغذية الراجعة في مجموعة مختلفة من المواقف والسياقات أثناء الجلسات وفي الواجبات المنزلية التي تمت بتابعة الوالدين، مما منح الأطفال مجموعة متنوعة من الفرص لممارسة الطرق الملائمة للتعبير عن الغضب، وهي إحدى شروط عملية التعلم، مما كان له تأثير كبير على الأطفال، وهو ما يتوافق مع نظريات التعلم وشروطه.

- إجراءات الاستدعاء المتكرر التي قام بها الأطفال يوميا بصوت مرتفع لطرقهم المختارة للتعبير عن الغضب بمتابعة الوالدين، وامتلاكهم لسجل مصور لها، ووجودها في أماكن بارزة حولهم في المنزل، حيث كان ذلك بمثابة تعزيز ودعم لطرق التعبير عن الغضب لديهم.
- اقتناع الوالدين بدور البرنامج في تدريب ابنائهم على إدارة الغضب، حيث شجعوا الأطفال على استخدام الطرق التي تم تدريبهم عليها خلال جلسات البرنامج واستخدامهم للمدعمات، مما ساهم في بقاء تأثير البرنامج على المدى الأطول كما أوضح القياس التتبعي.
- وهكذا يسهم تدريب هؤلاء الأطفال على كيفية ادارة الغضب في توفير التدخلات المناسبة التي من شأنها تحسين نوعية وجودة حياة هؤلاء الأطفال وأسرههم.
- و ينبغي الإشارة إلى أنه على الرغم مما أشارت إليه نتائج الدراسات المرتبطة، ونتائج البحث الحالي بفعالية استخدام المدخل المعرفي السلوكي لتدريب الأطفال على إدارة الغضب والتحكم فيه؛ إلا أن الباحثة توصلت بعد التجربة بالبحث الحالي إلى أن تكييف برامج إدارة الغضب المعرفية السلوكية لتتوافق مع الأطفال الصغار، وخاصة الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، هو بالتأكيد يشكل تحديا حقيقيا ويحتاج إلى بذل جهد حقيقي، خاصة أن تفكير الطفل في تلك المرحلة يتسم بالتمركز حول الذات والأنانية ويخلو من التفكير العملياتي والمنطقي، مما يصعب معه تعديل أفكارهم وتمثل وجهة نظر الآخرين، وهو ما يشكل أكبر الصعوبات في استخدام المدخل المعرفي السلوكي مع صغار الأطفال، كما أن الاندفاعية التي يتسم بها هؤلاء الأطفال تشكل تحديا آخر وتستلزم من القائم على التطبيق بذل الجهد الكبير سواء في تصميم وإعداد الجلسات أو عند التنفيذ والمتابعة، وقد يعزو نجاح برنامج البحث الحالي إلى اعتماده بشكل كبير على أنشطة اللعب وهو ما يعد مدخلا ملائما للأطفال الصغار، كما أن الأنشطة الحسركية المتضمنة في البرنامج تتلائم مع الأطفال عموما ومع الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط على وجه الخصوص إذ تساعدهم على أن يكونوا أقل تشتتا، وأكثر قدرة على الأداء بفعالية.

- إضافة على ذلك فقد تم بذل جهد كبير للغاية للتأكد من تطبيق الوالدين والطفل للتعليمات بالمنزل، وللحث والتشجيع المتواصل والحرص على التعزيز المعنوي للوالدين، وتعزيز الأطفال بالمعززات المادية والمعنوية والنشاطية لإتباعهم التعليمات، مما تتطلب المتابعة المستمرة والتواصل اليومي مع أولياء الأمور، وهو ما شكل واحدة من صعوبات تطبيق تجربة البحث الحالي.
- لذا فإن استخدام المدخل المعرفي السلوكي مع صغار الأطفال يحتاج من القائم على التجربة إلى بذل الكثير من الجهد والمثابرة سواء مع الأطفال أو مع الوالدين أثناء الجلسات، وفي متابعة الواجبات المنزلية ومتابعة تنفيذ التعليمات بالمنزل.
- وتوضح أهمية متابعة الوالدين من خلال ظهور رتبة موجبة في القياس التتبعي لقائمة تقدير الغضب ولمقياس التعبير عن الغضب، والتي فسرت الباحثة ظهورها نتيجة لانخفاض اهتمام والدي الحالة باستمرار متابعة تعليمات البرنامج مع الطفل وانخفاض عزيمتهم، وهو ما استشعرته الباحثة من خلال تواصلها المستمر مع الوالدين بعد إنتهاء البرنامج، مما يدعم الدور الحيوي للوالدين في نجاح برامج تعديل السلوك.

و تجدر الإشارة إلى أن حدود نتائج تجربة البحث الحالي خاصة بالعينة التي خضعت للتجريب، وأن حجم العينة الصغير، إضافة إلى التطبيق على مجموعة تجريبية دون استخدام مجموعة ضابطة، بالإضافة إلى اختيار العينة بشكل عمدي، كل ذلك من شأنه أن يقلل من إمكانية تعميم النتائج على عموم المجتمع، خاصة وأن البرنامج تم إعداده في ضوء الاحتياجات الفردية لكل طفل بالعينة بعد جمع البيانات عنه من خلال القياس، ومن خلال مقابلة الوالدين، بالإضافة إلى الملاحظة أثناء الجلسات.

لذلك، فإن البرنامج المصمم بالبحث الحالي خاص بأفراد العينة، ولكن يمكن إعتبره نموذج إسترشادي يمكن الاستفادة منه من خلال تكييف جلساته عند إعداد برامج التدخل التي تهدف إلى تدريب الأطفال على إدارة الغضب في ضوء الخصائص الانفعالية المختلفة لهم.

التوصيات:

في الختام، يمكن تقديم بعض التوصيات في ضوء ما أسفرت عنه تجربة البحث الحالي من نتائج، وذلك على النحو التالي:

- لضمان نجاح برامج العلاج السلوك المعرفي المصممة للأطفال ينبغي إشراك الوالدين بتلك البرامج، إذ تكون تلك البرامج ذات فعالية- فقط- عندما تتم التدخلات لكل من الوالدين والطفل معاً، وأن معظم التدخلات السلوكية والنفسية والاجتماعية تكون فعالة في حالة تضمين الوالدين بالبرنامج مع الطفل حتى يكتسب الأهل الوعي بالطرق المعرفية السلوكية المتضمنة بالبرنامج، ومتابعة استخدام أطفالهم لها في المنزل، وأي تدخل في تلك السن المبكرة يصبح دون جدوى من دون متابعة الآباء في المنزل لسلوك الطفل وتعزيزه.
- ينبغي الاعتماد في تقييم الغضب على مصادر متعددة خاصة مع الأطفال، إذ أن الغضب هو انفعال متعدد الأوجه يحتاج إلى تعريف أكثر تحديداً، وقد يتداخل مع عدد من المشكلات السلوكية الأخرى مثل حدة الطبع، وكثيراً ما ينظر له على أنه من مكونات العدوان، وخاصة لدى الأطفال، ولكن ليس هذا هو الحال دائماً، فهناك العديد من خصائص الاكتئاب تشمل زيادة التهيج والغضب المستمر والاستجابة للأحداث بنوبات غضب أو شعور مبالغ فيه بالاكتئاب، لذا، فإن هناك حاجة إلى مزيد من التحديد في قياس الغضب بهدف إثبات فعالية برامج إدارة الغضب بشكل قاطع.
- هناك حاجة للمزيد من البحث في الغضب وأشكال العلاج التي تساعد على الحد منه لدى الأطفال ADHD في الطفولة المبكرة، إذ أن تلك المرحلة لم تلقى الاهتمام الكبير من الباحثين في مجال الغضب.
- هناك حاجة للتمييز بين الغضب الطبيعي والغضب الإشكالي، إذ أن هناك ميل خاطئ إلى المبالغة في تقدير العلاقة بين الغضب كتجربة ذاتية داخلية والتعبير الخارجي بالعدوان.
- ينبغي أن تركز برامج علاج الغضب للأطفال على إدارة كل من الغضب كمشكلة موجودة بالفعل، أو كإشكالية احتمالية تحتاج إلى البرامج الوقائية والتدخل مبكراً.

المراجع:

- إلهام عبد الوهاب بكر، جمال عطية خليل، لمياء سعد إبراهيم (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي لإدارة الغضب في تحسين المرونة النفسية لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، ٤، ٣، ٢٨٢ - ٣١٤.
- تهاني محمد عثمان، سهير صفوت عبد الجيد، محمد مصطفى السيد، وسهام علي شريف (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي باللعب لضبط الغضب لدى عينة من الأطفال المرحلة الابتدائية: دراسة في بيئات مختلفة. مجلة العلوم البيئية، ٤٥، (١)، ٢٠١ - ٢٢٧.
- حسين علي فايد (٢٠٠٨). علم النفس الإكلينيكي، الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
- رضا إبراهيم محمد (٢٠١٤). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في إدارة الغضب للمراهقين ذوي الإعاقة الفكرية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٤١، (٤)، ٢٨٥ - ٢٨٧.
- سمر سعد يوسف (٢٠١٧). بناء مقياس تقدير ضبط الذات لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية، ٣٢، ٣١١ - ٣٨٨.
- سناء محمد سليمان (٢٠١٠). الغضب "أسبابه، أضراره، الوقاية، العلاج"، سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع، القاهرة: عالم الكتب.
- طه حسين (٢٠٠٧). استراتيجيات الغضب والعدوان، عمان: دار الفكر.
- عبد الستار إبراهيم، عبد العزيز بن عبد الله، رضوى إبراهيم (٢٠٠٣). العلاج السلوكي للطفل والمراهق، ط ٣، الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر.
- عثمان عبد الفتاح الخوالدة، عبد الكريم محمد جرادات (٢٠١٤). أثر برنامج علاج معرفي سلوكي في تخفيض الغضب وتحسين استراتيجيات التعامل معه. مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٩، (٢)، ٣١٥ - ٣٤٦.
- فالنتينا وديع (٢٠١٦). برنامج فني مقترح قائم على الإرشاد السلوك لخفض حدة الغضب لدى عينة من التلاميذ الصم ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، دراسات تربوية اجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٢، (٢)، ١٩٣ - ٢٣٦.
- وسام الحساسنة (٢٠١٤). فاعلية برنامج توجيه جمعي محوسب للتدريب على إدارة الغضب في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- هشام عبد الفتاح المكاتين، محمد خلف الخوالدة (٢٠١٩). فاعلية التدريب على إدارة الغضب في خفض السلوك العدواني وتحسين المرونة النفسية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في مدينة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٠، (٢)، ٤٣ - ٧٢.
- American Academy of Child and Adolescent Psychiatry (2009).

- ADHD- A Guide for Families*. Retrieved from <https://www.aacap.org>.
- American Psychiatric Association (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of mental disorder (DSM- v)*, fifth edition, Arlington, VA, American Psychiatric Association.
 - Asvaroglu, S. Y., & Bekirogullari, Z. (2020). Cognitive Behavioural Therapy Treatment for Child Anger Management. *The European Journal of Social & Behavioural Sciences*, 28(2), 112–118. <https://doi.org/10.15405/ejsbs.274>
 - Barimani, S., Asadi, J., & Khajevand, A. (2018). A Comparison between the Effectiveness of Game Therapy and Emotional Intelligence Training on Social Compatibility and Communicative Skills of Exceptional Primary School Hyperactive and Deaf Children. *International Journal of Pediatrics- Mashhad*, 6(5), 7653–7666. <https://doi.org/10.22038/ijp.2017.27514.2374>
 - Brunner TM, S. C. (2009). *State- Trait Anger Expression Inventory- 2 child and adolescent (STAXI- 2 C/A) professional manual*. by Psychological Assessment Resources, inc (PAR).
 - Courtois, C. A., & Sonis, J. (2017). Guideline: What is Cognitive Behavioral Therapy?, *American Psychological Association*, 1–119. www.apa.org/ptsd-guideline
 - Erfani, S., & Azadi, M. (2018). Evaluating the effectiveness of anger management training on social skills of children with Attention- Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD). *Journal of Research in Biology*, 8(4), 2495–2503. www.jresearchbiology.com
 - Gallegos-Guajardo, J., Ruvalcaba-romero, N., Chávez- amavizca, A., & Martínez- torteya, C. (2022). Validation of the Children ' s Inventory of Anger (ChIA) with a Mexican sample. *Rev. psicol. clín. niños adolesc* , 9 (2), 49–56. <https://doi.10.21134/rpcna.2022.09.2.6>
 - Hdros, Y. A. (2015). The Effectiveness of a Cognitive Behavioral

Counseling Program in Development of Anger Management Skill in a Sample of Females Who Suffer from Dysthymic Disorder. *Research on Humanities and Social Sciences*, 5(2). <https://www.iiste.org/>

- Hofmann, S. G., Asnaani, A., Vonk, I. J. J., Sawyer, A. T., & Fang, A. (2012). The efficacy of cognitive behavioral therapy: A review of meta-analyses. *Cognitive Therapy and Research*, 36(5), 427–440. <https://doi.org/10.1007/s10608-012-9476-1>
- Lazarus, A. A., & Abramovitz, A. (2004). A multimodal behavioral approach to performance anxiety. *Journal of Clinical Psychology*, 60(8), 831–840. <https://doi.org/10.1002/jclp.20041>
- Lincoln, T. M., Riehle, M., Pillny, M., Helbig- Lang, S., Fladung, A. K., Hartmann- Riemer, M., & Kaiser, S. (2017). Using functional analysis as a framework to guide individualized treatment for negative symptoms. *Frontiers in Psychology*, 8(DEC).<https://doi.org/10.3389/fpsyg.2017.02108>
- Marcus, D., & Mattiko, M. (2009). An anger management program for children with attention deficit, hyperactivity disorder. *Therapeutic Recreation Journal*, 41(1), 16–28. <https://www.lib.uwo.ca/cgi-bin/ezpauthn.cgi?>
- Moghaddam, A.A.;Mohan, J.,&Sehga, M. (2020). Effectiveness of Cognitive Behavioral Anger Management Therapy on Physical Aggression and Self- Esteem of Students. *Thought & Behavior in Clinical Psychology*, 14(54),90-102.
- Nelson, M. W. & Finch. A. J. (2000). children's inventory of Anger (Manual).Western psychological services. WWW.wpsupublish.com
- Nelson, M. W.; Hart, K. J., & Finch, A. J. (1993). Anger in children: A cognitive behavioral view of the assessment- therapy connection. *Journal of Rational-Emotive & Cognitive*

- Behavior Therapy, 11(3), 135–150. <https://doi.org/10.1007/BF01074091>
- Ohan, J. L., & Johnston, C. (2007). What is the Social Impact of ADHD in Girls? A Multi- Method Assessment. *J Abnorm Child Psychol*, 35,239–250.<https://doi.org/10.1007/s10802-006-9076-1>
- Oud, M., de Winter, L., Vermeulen- Smit, E., Bodden, D., Nauta, M., Stone, L., van den Heuvel, M., Taher, R. Al, de Graaf, I., Kendall, T., Engels, R., & Stikkelbroek, Y. (2019). Effectiveness of CBT for children and adolescents with depression: A systematic review and meta- regression analysis. *European Psychiatry*, 57, 33–45. <https://doi.org/10.1016/j.eurpsy.2018.12.008>
- Reilly, Patrick M.; Shopshire, M. S. (2019). *Anger Management for Substance Use Disorder and Mental Health Clients: A Cognitive- Behavioral Therapy Manual*. Substance Abuse and Mental Health Services Administration (SAMHSA), <https://store.samhsa.gov/>
- Rnic, K., Dozois, D. J. A., & Martin, R. A. (2016). Cognitive distortions, humor styles, and depression. *Europe's Journal of Psychology*, 12(3), 348–362. <https://doi.org/10.5964/ejop.v12i3.1118>
- Saylor, K. E., & Amann, B. H. (2016). Impulsive Aggression as a Comorbidity of Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder in Children and Adolescents. *Journal of Child and Adolescent Psychopharmacology*, 26(1), 19–25. <https://doi.org/10.1089/cap.2015.0126>
- Sburlat, Elizabeth S. ; Lyneham, H. J. ; Schniering, Carolyn A., & Rapee, R. M. (2014). *Evidence- Based CBT for Anxiety and Depression in Children and Adolescents A Competencies- Based Approach*, (1st ed.). John Wiley & Sons, Ltd.
- Steele, R. G., Legerski, J. P., Nelson, T. D., & Phipps, S. (2009). The Anger Expression Scale for Children: initial validation among

